نادية الجندي
نجمة الجماهير
مدحت حسن

نادية الجندي

مدحت حسن

بعيداً عن لقبها المثير للجدل – نجمة الجماهير- لا يُمكن لأي مُدقق أو باحث مُنصف لتاريخ السينما المصرية أن يتجاهل أو يتغافل عن رحلة نادية الجندي في السينما المصرية والعربية، حيث تُعد نادية حالة خاصة جداً في مسيرة الفن السابع في مصر، ففي أغلب فترات إزدهار السينما المصرية كان رهان شباك التذاكر في الأغلب على النجوم الرجال، ولم يكسر هذه القاعدة إلا عدد محدود جداً من النجمات خلال المائة العام الأخيرة، وفي أعمال قليلة ولسنوات مُحددة، وجاءت نادية الجندي لتكون احد أهم الإستثناءات من هذه القاعدة من حيث عدد الأفلام التي قدمتها وقيمة الإيرادات التي حققتها والفترة الزمنية الطويلة التي إستمرت فيها على قمة الإيرادات الجماهيرية.

لا يمكن أن يكون ما حدث من نجاح مع نادية الجندي في رحلتها مُجرد مُصادفة، وإنما بالتأكيد كان هناك ذكاء ورغبة وطموح وإرادة تجمعت في شخصية واحدة خلقت منها مع مرور الوقت نجمة للجماهير تحمل اسم نادية الجندي.

وزارة الثقافة
صندوق التنمية الثقافية
صرتت

المهرجان القومى الثاني والعشرون للسينما المصرية ٢٠١٨

رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية
أ.د/ فتحى عبد الوهاب

رئيس المهرجان
د. سمير سيف

إشراف تنفيذي
مى عبد القادر

تصميم جرافيكى وغلاف
أحمد بلال

بدايات

عاشت مدينة الإسكندرية عبر تاريخها الطويل كمركز ثقافي وتنويري في حياة الأمة المصرية، وخلال النصف الأول من القرن الماضي كانت عروس البحر الأبيض المتوسط مدينة عالمية متفردة يعيش ويستوطن فيها الآلاف من أبناء أوروبا ممن يحملون الجنسيات اليونانية والإيطالية والتركية والفرنسية وبالطبع الكثير من الإنجليز حيث كانت مصر وقتها لا زالت تخضع لسطوة الإحتلال البريطاني، وكون الأسكندرية كانت الميناء الرئيسي لمصر في ذاك الوقت فقد كانت أيضاً محطة أساسية في خطة الهجرة بالنسبة لأهل الشام في طريقهم للبحث عن حياة أفضل أو خلال إنتقالهم بالبحر إلي دول أخرى، وكانت الميزة الرئيسية لهذا الخليط من الجنسيات المُختلفة أن جعلت مدينة الاسكندرية تبدو وكأنها جوهرة تعيش على ساحل البحر الأبيض تنبض بالحياة وتستقبل وتودع الزائرين وتخطف الكثيرين منهم ليقعوا في هواها ويُقرروا أن يستوطنوا بها مُفضلين نمط الحياة المتنوع المُتحضر الذي كان يميزها عن السفر إلى أي مكان آخر، هذه الأجواء الساحرة أتاحت الفرصة أمام المصريين من سُكان الثغر الجميل إلي أن يعيشوا الحياة بنظرة وإطار مُختلف عن نُظرائهم من سُكان القطر المصري ومع زيادة أعداد الأجانب وتنوع جنسياتهم زادت مساحة التطور الثقافي والفكري لأبناء الاسكندرية وانعكس ذلك على سلوكياتهم اليومية والحياتية.

لم تدرك الفتاة الصغيرة نادية عبد السلام محمد الجندي التي عاشت طفولتها الأولى وسنوات التكوين في مدينة الإسكندرية الجميلة، أنها تشبعت بعشق الحياة وامتلأت بالتنوع الفكري والثقافي من جمال مدينتها ولم تكن تعلم أنها وهي في بدايات سن المُراهقة وبدايات تفجر أنوثتها المبكرة المُلفتة أن مدينتها الساحرة بكل ما فيها من تنوع قد طبعت على شخصيتها الكثير من الصفات التي لازمتها في مشوارها الثري مع الحياة فيما بعد.

سنوات الصبا الأولي والجمال المصري الآخاذ المُمتزج ببعض الملامح الغربية والقوام المشوق والجسد المكتنز قليلاً، بالإضافة لحُسن المظهر وإتقان اللغات الأجنبية والثقة بالنفس، عوامل مُختلفة جعل من الفتاة الصغيرة التي كانت على أعتاب مرحلة المراهقة أن تُدرك أنها ليست مُجرد فتاة عادية تمتلك قدر كبير من الجمال والأناقة، وإنما دفعها لأن تري نفسها أبعد كثيراً من ذلك وأن بداخلها مخزون كبير من الموهبة والتحدي والإصرار الذين سيظهروا في الوقت المناسب.

مسرح مدرسة الليسية كان أول تدريب عملي في حياة الفتاة الصغيرة على الوقوف على المسرح ومواجهة الجمهور في سن مبكرة، إختارتها إدارة المدرسة لتقديم شخصية شهرزاد في المسرحية السنوية التي كانت تُقدم في ختام العام ويحضرها مسؤولين من وزارة التربية والتعليم بالإضافة لأهالي وأقارب الطلاب، وبذلت الطالبة نادية الجندي جهداً كبيراً في التوفيق بين إلتزاماتها الدراسية وبروفات المسرحية. وقد كان التصفيق الحاد من الحضور لنادية على نجاحها في آداء شخصية شهرزاد على مسرح المدرسة في المرحلة الثانوية إعلان مبكر لنجاحها وتكريس وتأكيد على أنها تملك شيئاً مُختلفاً عن أقرانها على الرغم من صغر سنها إلا أن البدايات كانت مُبشرة بما هو قادم.

مُسابقة للجمال تُقام سنوياً تحت اسم ملكة جمال الربيع، كانت نقطة التحول الأولى في حياة المُراهقة الصغيرة التي أبدت رغبتها الشديدة في المُشاركة في هذه المُسابقة مُستندة إلي إحساسها الشخصي بجمالها اللافت وتأكيداً لشهادة كل من حولها بأنها تحمل كل مقومات الجمال التي تؤهلها للفوز على نظيراتها من الفتيات في مثل عمرها، ولم تكن تعلم ابنة الأسكندرية الشابة الصغيرة نادية الجندي أن هذه المُسابقة ستكون الحجر الأول في بناء مشوار طويل إمتد لأكثر من نصف قرن، ولم تكن تعلم أن كاميرات التصوير الفوتوغرافي التي كانت تلتقط لها الصور أثناء المُسابقة وخلال تتويجها بالجائزة كملكة لجمال الربيع. هذه الكاميرات ستبدأ معها رحلة لم تنته مع الشهرة والمجد والنجاح. فبعد فوزها في مُسابقة ملكة الجمال نُشرت صورتها كغلاف لمجلة الجيل كوجه مصري مُشرق جميل لتتحول خطواتها بعد ذلك إلى قصة سينمائية مُكتملة بكل ما فيها من صعود وهبوط ونجاح وصراع ومُنافسة. حياة كاملة عاشتها ابنة الإسكندرية الشابة الجميلة عبر مشوار طويل في الحياة وأمام الشاشة.

لم تكن نادية الجندي وهي في بداية حياتها ومع عمرها الصغير تدرك أنها تمتلك بداخلها كل هذه القوة وكل هذه الإرادة والقدرة على المُثابرة وإنها قادرة على التنقل من تحد إلي آخر ومن معركة لأخري حتي لو كانت صغيرة... أولى المعارك التي فُرضت على نادية الجندي بعد أن إجتازت مُسابقة الجمال والتي كان من بين لجنة الإختيار فيها

مُنتجين ومُخرجين بارزين، وبعد أن نُشرت صورتها على غلاف مجلة الجيل كان لديها بالفعل عرض مُباشر للتمثيل كوجه جديد، عرض رائع تتمناه الكثير من الفتيات ويتفق مع أحلام وآمال الفتاة الصغيرة وأمنياتها التي كانت تحلم بها وتري نفسها فيه، ولكن أغلب العائلات - وقتها - كانت تري أن عمل بناتها في التمثيل شيء لا يليق، وخاضت المراهقة الصغيرة أولى معاركها في طريقها للنجاح وكان عليها إقناع أسرتها المُحافظة بقبول حلمها الكبير والموافقة على الإنخراط في الفن وقبول الدور الصغير المعروض عليها، رفض والدها بإصرار فكرة عملها بالفن، كان والد نادية الجندي يعمل في مجال المُقاولات وإنشاءات الطرق والكباري وكان يقضي أغلب وقته متنقلا بين مشروع وآخر، ويبدو أن عمله في هذا المجال قد أضاف لشخصيته بعض القسوة والتي جعلته يرفض كل الضغوط التي مارستها عليها إبنته المراهقة الجميلة نادية، على الرغم من أنها إبنته الوحيدة التي أنجبها بعد ثلاثة أبناء ذكور، ولكن مُساندة والدتها القوية لها وإيمانها بحقها في خوض تجربة حياتيه قد تُغير مسارها دفع الأم لأن تقف

بجوار الفتاة الشابة وتدفعها نحو تحقيق حلمها الذي آمنت به، وقد كان لموقف ودعم والدتها دور كبير في تغيير مسار حياة نادية الجندي.

كان التحدي الثاني الذي واجه نادية الجندي قبل دورها الأول هو ضرورة التخلص من عدد من الكيلوجرامات الزائدة من جسمها وحتي تكون مُناسبة للدور المُقترح، وبقدر ما كان هذا الإكتناز يمنحها مزيداً من الجمال والدلال إلا أنها كانت تمتلك على الرغم من صغر سنها رؤية أكبر لمُستقبلها وبذلت مجهود مُضن ونجحت بمُساعدة والدتها وبالرياضة والرجيم القاسي وخلال عدة أسابيع في أن تفقد مقدار من الوزن الزائد أتاح لها أن تُصبح أكثر رشاقة وأنوثة وتزداد جمالاً.

فيلم وزواج

إطلالة أولي صغيرة ولكن لافتة للفتاة الجميلة في فيلم «جميلة» الذي قدمة المُخرج الكبير يوسف شاهين عام ١٩٥٨، عن قصة كفاح المُناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، والذي شارك في بطولته نخبة كبيرة من النجوم ماجدة، وأحمد مظهر وصلاح ذو الفقار، ورشدي أباظة وزهرة العلا، ومحمود المليجي، وحسين رياض، ورغم محدودية الدور نسبياً إلا أنه كان مؤشر هام لها هي أولا لأن تتأكد أنها على الطريق الصحيح وأن إحتكاكها بكل هؤلاء النجوم وهي في مُقتبل العمر فرصة مثالية لها لإكتساب خبرات كبيرة.

فيما يُعد عام ١٩٦٠ أولى نقاط التحول الحقيقية في حياة الفتاة الشابة الجميلة الحالمة بالتمثيل والنجومية، فقد قدمت إليها شركة أفلام مصر الجديدة عرض للمُشاركة كوجه جديد وبمساحة دور كبيرة نسبياً في فيلم «زوجة من الشارع» مع النجم عماد حمدي والنجمة هدى سلطان والفنان كمال الشناوي، ومن إخراج المُخرج الكبير المُخضرم حسن الإمام، لتبدأ من لحظتها مسيرة المحطات المُثيرة في حياتها، كان دورها في الفيلم لافت وجمالها لا تخطئه العين على الرغم من وجود النجمة الكبيرة هدى سلطان كبطلة للفيلم إلا أن الحظ كان حليفها في تجربتها الجديدة من ثلاث زوايا لم تتوقعهم النجمة الشابة وهي تخطو أولي درجات الفن، أول مكاسب حققتها من مُشاركتها في فيلم «زوجة من الشارع» هي تجديد تعاقدها مع شركة الإنتاج التي توسمت فيها النجاح كوجه جديد، وثاني النجاحات التي تحققت بدون قصد منها هي تعلق قلب الفنان عماد حمدي بها وحبه لها على الرغم من فارق السن الكبير جدا بينهما، وثالث ما تحقق لها بعد تجربتها الأولي أنها إكتسبت ثقة المخرج حسن الإمام صاحب البصمة الكبيرة في السينما المصرية وصانع الكثير من النجمات والنجوم، والذي سيكون له دور هام فيما بعد في حياتها الفنية.

أحب النجم الكبير عماد حمدي الفنانة الشابة وقرر الإرتباط بها في الوقت الذي كانت نادية الجندي تنظر إليه كنجم كبير يحتل مكانة مرموقة في عالم الفن وكان محل إعجاب الفتيات وتعلقهن به في ذات الوقت، ويبدو أن نادية الجندي قد رأت في عماد حمدي صورة أو إمتداد لوالدها الذي كانت تعشقه، ويمكن أن يُقال أيضاً عن علاقة الإرتباط والزواج بينهما أنها كانت بين جيلين مُختلفين وعالمين كان هو بمثابة الأستاذ الذي إكتسبت جوانب من خبرات الحياة على يديه وكانت هي بالنسبة له حب العمر الذي جاء مُتأخراً، ولكنه أنعش حياته وجدد شبابه ومنحة أجمل ذكرى إبنه «هشام».

عاشت نادية بين مرح الابن الصغير، وحب النجم الكبير وغيرته الشديدة في الوقت ذاته، وبالتأكيد كان لوجود زوج وطفل تأثير طبيعي على عمل ونجاح الفتاة الشابة التي كان عليها أن تؤكد لنفسها أولا وقبل كل شيء أنها لا يمكن أن تتخلي عن حلمها وطموحها المشروع نحو النجومية وفي الوقت ذاته تُحافظ على دورها كأم وزوجة.

«بيلا نادية» هو اسم بيت الأزياء الذي إفتتحته نادية الجندي بعد زواجها في أحد أرقى شوارع وسط القاهرة - شارع قصر النيل- لتُقدم فيه جانب أخر من موهبتها في الحياة وهي الإهتمام بالملابس والأزياء وليكون سنداً لها فيما هو قادم من أيام، وقد نجح بيت الأزياء بصورة لم تكن متوقعة وحقق لها عوائد مالية كبيرة كانت هي ذخيرتها الاساسية عندما بدأت رحلتها مع الإنتاج الفني.

زواجها من الفنان عماد حمدي أو دار الأزياء التي إمتلكتها لم يمنعاها من أن تنفث عن موهبتها وتتواجد على الساحة الفنية في فترة الستينيات، فتواجدت نادية الجندي تباعاً في عدد من الأعمال بأدوار قصيرة وصغيرة أحياناً وكان بعضها مؤثر ولافت، ولكنها كانت إجمالا ضرورية جداً لها لتُصقلها وتطور أدواتها وموهبتها وتضيف لشخصيتها الكثير من الخبرات الفنية والحياتية. وقد يرى البعض أن هذه الفترة لم تُحقق إضافة حقيقية لنجومية نادية الجندي وهي ذاتها ترى أن الفترة على أهميتها قد طالت نسبياً، ولكن الرصد والتحليل الموضوعي لمشوارها لا يجب أن ينفصل عن طبيعة المناخ المُحيط بها وبصناعة السينما وبالمتغيرات التي كان يشهدها المُجتمع إقتصاديا وفنياً وسياسياً.

من أبرز الأفلام التي شاركت فيها نادية الجندي في مرحلة الستينات فيلم «ألمظ وعبده الحامولي» عام ١٩٦٢ مع المخرج حلمي رفلة، وفيلم «الحب الخالد» عام ١٩٦٥ للمخرج زهير بكير، وفيلم «كرم الهوى» عام ١٩٦٦ من إخراج محمد سلمان، وفيلم «غرام في أغسطس» عام ١٩٦٧ مع المخرج حسن الصيفي، وفيلم «مراتي مجنونة مجنونة» عام ١٩٦٨ مع المخرج حلمي حليم، وفيلم «الثعلب والحرباء» عام ١٩٧٠ مع المخرج حسام الدين مصطفى وفي نفس العام شاركت في فيلم «الحب والثمن» وهو من الأفلام القليلة للغاية التي أخرجها الفنان والكاتب عبدالرحمن الخميسي.

وتبقى في فترة الستينيات تجربتان هما الأبرز والأكثر شهرة وجماهيرية في مشوار نادية الجندي خلال هذه المرحلة، التجربة الأولى مُشاركتها في فيلم «صغيرة على الحب» عام ١٩٦٦ من إخراج نيازي مصطفى، وبطولة سعاد حسني ورشدي أباظة وقد نجح الفيلم تُجارياً وفنيا، والتجربة الثانية كان في فيلم «ميرامار» عام ١٩٦٩ من إخراج كمال الشيخ وهو واحد من أهم الأفلام في تاريخ السينما المصرية وشارك في بطولته شادية ويوسف شعبان ويوسف وهبي وعماد حمدي وأبو بكر عزت، وأدت فيه دور راقصة تقع ضحية ليوسف شعبان ذلك الشخص الإنتهازي الذي كان يُتاجر بأحلام الفتيات ويستولي على مدخراتهن، ونجح الفيلم نجاحاً نقدياً كبيراً وكان لافتاً للإنتباه لكل من شارك فيه ومن بينهم نادية الجندي بالطبع.

ألقت هزيمة عام ١٩٦٧ العسكرية والسياسية لمصر بظلالها على كافة جوانب الحياة ومن بينها السينما التي تراجع حجم الإنتاج فيها خلال الأعوام التي تلت هذه الكارثة مما شجع عدد كبير من الفنانين والمخرجين وقتها إلي السفر إلى مدن الشام للمُشاركة في أعمال يتم تصويرها في لبنان وسوريا من إنتاج شركات هناك أو بالمُشاركة مع شركات مصرية، وهي الفترة التي شهدت مُشاركة عدد من المُخرجين من أبناء الشام في إخراج أعمال مصرية، وتعدد سفر نادية الجندي إلى لبنان وشاركت في عدد من الأفلام المرحة الخفيفة ذات الطابع الكوميدي التي كانت سمة هذه الفترة، ومنها فيلم «فندق السعادة» عام ١٩٧٠ من إخراج فطين عبدالوهاب، وفيلما «الضياع» عام ١٩٧١ ، و«أمواج» عام ١٩٧٢ وهما من إخراج محمد سلمان.

تألق ونجومية

من الطبيعي أن يتغير ذوق واهتمامات ورغبات المُشاهدين وجمهور الفن كل عشرة أعوام أو كل خمسة عشر عاماً على الأكثر وهو ما يتوافق مع طبيعة الأشياء وإختلاف أعمار واهتمامات الجمهور المُتلقي، وللأسف هناك الكثير من النجوم والفنانين الذين لا يُدركون هذه الحقيقة في أوقاتها، وبعض النجوم كانوا في اشد حالات التوهج والنجاح الجماهيري لسنوات ثم فجأة يتعثروا ويفقدوا بوصلة الجماهير و ويفقدوا القُدرة على الإستمرار

والتفاعل مع طبيعة كل مرحلة عمرية لهم وللجمهور المُستقبل لهم.

جاءت مرحلة السبعينيات لتكون فأل حسن على نادية الجندي ولتمثل المرحلة الثانية والمؤثرة من حياتها الفنية التي وضعتها على خريطة النجومية ونقلتها إلى عوالم أخرى في الحياة. فبعد أن أنهكت سنوات حرب الإستنزاف الشعب المصري، وبعد أن نجح الجيش في تحقيق إنتصاره العظيم في أكتوبر ١٩٧٣، بدا أن مصر مُقبلة على مرحلة مُختلفة في كل شيئ سياسياً، واجتماعياً، واقتصاديا، وأيضاً فنيا، حيث كان من الضروري لصُناع الأعمال الفنية أن يبحثوا عن أنماط وألوان مُختلفة من الموضوعات والنجوم لتتماشى مع طبيعة المرحلة.

كانت في هذه الأثناء نادية الجندي قد وصلت لمرحلة التشبع من الأدوار الصغيرة نسبياً والتي أصقلتها ومنحتها التدريب الكافي لتخطو خطوة أكبر وأعمق في مسيرتها الفنية، جاء عام ١٩٧٣ ليكون مُبشراً لها فنياً حيث إختارها المُخرج التليفزيوني الكبير نور الدمرداش للمُشاركة بدور مؤثر ولافت في المسلسل الأشهر في هذا العام مُسلسل «الدوامة» مع النجوم محمود ياسين، ونيللي، ويوسف فخر الدين، ومحمود عبد العزيز وغيرهم الكثير من النجوم الشباب في ذلك الوقت، وتتألق نادية الجندي في دور «زغزغة» الفتاة البسيطة التي تمتلك مقهي صغير وتُحب بطل العمل بإخلاص وتُسانده بقوة، ويُحقق المُسلسل نجاحاً مدوياً وتنتقل نادية الجندي من فنانة السينما الشابة الجميلة إلي مُخاطبة جمهور التليفزيون الذي كان تواقاً وقتها لإستكشاف نجوم جدد في أدوار غير تقليدية، وحدث التماس الذي كانت تنتظره بينها وبين جمهور الشاشة الصغيرة العريض الذي كان ينتظر حواراتها وتعليقاتها وتطور الشخصية يومياً.

في هذه اللحظة الفارقة من حياة نادية الجندي الفنية إنفجر لديها مخزون الذكاء الذي تطور على مدار السنوات السابقة واتخذت أخطر وأهم قراراتها الفنية وهي الإنطلاق نحو البطولة المُطلقة بفيلم يُلبي إحتياجات جمهور هذه الفترة ويُرضي ذوق الملايين ويتماشى مع تعلق الجمهور بها في شخصية «زغزغة» في مسلسل الدوامة، لم يكن القرار سهلا على نادية الجندي ولا على المُجتمع الفني الذي لم يكن يُجازف بسهولة بإطلاق نجمة جديدة وبطلة

تحمل مقومات النجاح التجاري وكان أغلب المُنتجين وقتها يُفضلون البطولات الجماعية المضونة النجاح أو الأفلام التي تستند لبطولة نجم رجل.

على مدار عام كامل ظلت نادية الجندي تبحث عن سيناريو مناسب يواكب رغبتها في الإنطلاق نحو البطولة، إلي أن صادفت المُنتج جمال الليثي وكان لديه عدد من القصص السينمائية التي كان ينوي إنتاجها ولكنه تراجع وقرر وقف الإنتاج مؤقتاً، ففكر في بيع القصص التي يملك حق إنتاجها، وكان من بين هذه الأعمال مشروع فيلم لم يكتمل بعنوان «بمبة كشر» عن قصة حياة أسطورة الرقص الشرقي في مصر خلال ثلاثينيات القرن الماضي، ويحمل الفيلم كل مواصفات الفيلم الإستعراضي الدرامي الجماهيري، وعلى الرغم من أن الفيلم لم يُكتب أصلا لنادية الجندي، إلا أن ترتيبات القدر كان لها رأي أخر فبمجرد أن عرفت محتوى القصة إشترتها على الفور من جمال الليثي بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه، وهي تشعر وقتها أنها أخيراً وجدت ضالتها في الدور الذي تبحث عنه، وقررت أن تُنتج الفيلم حتي لو كلفها كل ما أدخرته، وذهبت بالقصة على الفور لزوجها الفنان عماد حمدي الذي تحمس للفكرة تشجيعاً لموهبتها وحماسها الشديد للإنطلاق خطوة أكبر في عالم السينما وتولي بنفسه الإشراف على عملية إنتاج الفيلم.

ذكاء نادية الجندي كممثلة دفعها لعرض الفيلم على مخرج الروائع حسن الإمام، والذي كان أول من عملت معه في بداية رحلتها الفنية في فيلم «زوجة من الشارع»، ومن مزايا حسن الإمام كمخرج كبير أنه قادر على أن يصنع توليفة لا يمكن أن تخطئ النجاح وخصوصاً في الأفلام التي تجمع بين الدراما والغناء والرقص وتتأرجح فيها المشاعر بين النجاحات والإخفاقات، وبقدر ذكاء نادية الجندي في إختيار حسن الإمام، كان هو أيضاً بنفس القدر من الذكاء والإدراك لمتغيرات العصر وطبيعة إهتمامات الجمهور وما تحتاجه الشاشة وقتها، وكان جريئاً في إختيار باقي أبطال الفيلم بجانب نادية الجندي في دور الراقصة «بمبة كشر» فقد إختار عدد من النجوم الشباب الجدد منهم سمير صبري، وسعيد صالح، وخيرية أحمد، وصفاء أبو السعود وآخرين ولم يكن في الفيلم

نجوم كبار سوى الفنان عماد حمدي، والفنانة أمينة رزق.

قبل تصوير فيلم «بمبة كشر» صادفت نادية الجندي مُشكلة لم تكن في الحسبان كادت أن تعصف بحلمها مُجدداً، حيث لم تتمكن من الحصول على موافقة بتوزيع الفيلم من الهيئة العامة للسينما في ذلك الوقت بحجة أن الفيلم قد لا يُحقق إيرادات وسيُسبب خسائر للهيئة إذا عرضته في إحدى دور العرض التي كانت تتبعها، ومرة أخري تنفجر طاقات التحدي التي بداخل نادية الجندي وتُقرر ألا تستسلم لهذا الرفض، وتلجأ لأعلى سلطة ثقافية في هذا الوقت وتسعي للقاء المُبدع الكبير يوسف السباعي الذي كان يشغل منصب وزير الثقافة في ذلك الوقت، وعرضت عليه مشكلة

تعنت هيئة السينما في رفض توزيع الفيلم على الرغم من إنه من إنتاجها وهي ستتحمل أية خسائر مُحتملة، وبعد إلحاح من جانبها وافق يوسف السباعي على مُساندتها وطلب من هيئة السينما توزيع الفيلم، ووافقت الهيئة على توزيع الفيلم بعد أتفقوا معها على كتابة إسم عماد حمدي كمنتج للفيلم، وبالفعل حمل أفيش الفيلم إسم، أفلام عماد حمدي، وخصصت له قاعة سينما ريفولي لعرضه، ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن يستمر الفيلم معروضاً لأكثر من أسبوعين أو ثلاثة على الأكثر، وكانت المُفاجأة الكبرى أن نجاح الفيلم يتزايد من أسبوع لأخر وتُحقق حفلات الفيلم إقبالاً غير مسبوق وأغلب التذاكر مُباعة، وكانت المُفاجأة الأكبر أن الفيلم وصل للأسبوع السابع عشر، وهو أقصى عدد لأسابيع عرض أي فيلم وفقاً لقرار هيئة السينما التي وضعت هذا الحد الأقصي حتي تتيح الفرصة أمام الأفلام المُختلفة للعرض، وأيضاً لأن الأفلام وقتها لم تكن تتجاوز نجاحاتها هذه الفترة إلا فيما ندر، ومع وصول فيلم «بمية كشر» للأسبوع السابع عشر في دور العرض كان من الضرورى رفعه من العرض وفقاً لما هو مُطبق، عادت نادية الجندي مرة أخرى ليوسف السباعي شاكية تعنت هيئة السينما معها وطالبته بإستمرار عرض الفيلم الذي كان يُحقق إيرادات قياسية، ولأن يوسف السباعي قبل أن يكون وزيراً للثقافة يُطبق القواعد والقرارات، كان فنانا ومبدعا حقيقيا ويُقدر جهود الفنانين، فقد إقترح على نادية الجندي أن ترفع قضية إدارية ضد قرار هيئة السينما بتحديد مدة لعرض الأفلام، وأن تختصم وزير الثقافة في هذه القضية، وقال لها أنه سيلتزم بما يُقره القضاء، وقد كان لها ما أرادت فقد حصلت على حكم إداري بأحقيتها في إستمرار عرض الفيلم وهو ما تحقق فعليا وواصل الفيلم عرضة لفترة قاربت العام مُحققاً إيرادات كانت مُفاجئة ليس فقط لصُناعه بل أيضا لكل الوسط الفني ولجمهور السينما، ومُعلنة عن مولد نجمة جماهيرية جديدة في عالم الفن السابع يتصدر إسمها أفيشات دور العرض وتترات الأفلام اسمها نادية الجندي.

موعد مع النجاح

أثناء الإعداد لهذا الكتاب إلتقيت بالناقد السينمائي الكبير كمال رمزي، في نقاش حول عدد من القضايا السينمائية، بحضور بعض الكُتاب، وتطرق النقاش إلي بدء إعدادى لهذا الكتاب عن الفنانة نادية الجندي فقال لي الناقد الكبير، إن الكاتب المُنصف عليه أن ينظر لتجربة نادية الجندي السينمائية بصورة مختلفة عما كان يُنظر إليها وقت توهجها وتحقيقيها لإيرادات قياسية وإرتباط نجاحاتها بنوعية معينة من الأفلام ذات الصبغة الجماهيرية، وقال لو قُدر له أن يكتب عنها الآن سيكتب عن تجربتها بصورة قد تختلف عما كان يكتبه عن تقييم أفلامها في وقتها وبما يتوافق مع ما قدمته لصناعة السينما.

بعد النجاح المدوي لفيلم «بمبة كشر» كان على نادية الجندي أن تواجه تحد أخر في مشوارها، حيث بدأت تتردد في أوساط بعض النقاد وبعض صُناع السينما أن النجمة الجديدة لا تصلح لأن تكون نجمة وأن امكانياتها كممثلة محدودة وضعيفة وأنها مجرد امرأة تملك وجهاً لافتاً وجسداً جميلاً وحاول البعض وضع العراقيل في طريقها من خلال نشر شائعات تصفها بالغرور والتعالي والعصبية حتي يبعدوا المنتجين والمخرجين عنها.

في سهرة فنية خاصة ضمت عدداً من النجوم بعد نجاح فيلم «بمبة كشر»، وكان من بين الحضور فيها الفنان الكبير فريد الأطرش الذي كان قد إفتتح كازينو شهير في لبنان يحمل إسمه، وعندما شاهد فريد الأطرش نادية الجندي تحدث إليها همساً وقال لدي لك مُفاجأة..، وطلب منها أن تُقدم إستعراضات راقصة في الكازينو الخاص به في لبنان، وقد كان الإقتراح غير متوقع على الإطلاق للنجمة الشابة، وبقدر ما فاجأ نادية الجندي بقدر ما دفعها لسؤال الفنان الكبير عن سبب هذا الإقتراح، فقال لها أن الكثير من أصدقاؤه الذين يثق فيهم قد أجمعوا على أنك راقصة ممتازة وطلبوا مني مُشاهدة فيلم «بمبة كشر»، وبالفعل بعد أن شاهدته إقتنعت بموهبتك، وقال لها الأستاذ فريد كما كانت تُلقبه نادية، إنه أيضاً يُفكر في أن تكون خطوته التالية هي تقديم عدد من الأعمال الإستعراضية التي يتوقف تقديمها على فنانة تُجيد الإستعراض وهو يُقدم لها هذه الفرصة أيضاً وبُمقابل مادي مُغري.

المُفاجأة أذهلت نادية الجندي ولم تمكنها من التعليق في وقتها وإكتفت بإن إستأذنت الأستاذ فريد في التفكير

في هذا القرار الخطير، في حقيقة الأمر كانت نادية الجندي قد إتخذت قراراها بالرفض بمجرد أن سمعت تفاصيل العرض، ليس تقليلاً من شأن النجم الكبير، ولكن لأنها كانت تري نفسها كنجمة سينمائية مُستقلة وكانت تري ملامح المُستقبل أمامها، ولم تكن تطمح في أن تكون فنانة إستعراضية على الرغم من موهبتها الشديدة في الرقص والتي وظفتها فيما بعد في أغلب أفلامها، ولكنها على الرغم من صغر سنها وقلة خبرتها إلا أنها كانت قادرة على تحديد مساراتها الفنية بذكاء وكانت تمتلك الجرأة لأن ترفض ما لا يناسب طموحها ومشروعها الفني.

بعد النجاح الكبير والغير متوقع لفيلم «بمبة كشر» كان على نادية الجندي أن تختار خطوتها التالية بعناية شديدة، فبقدر ما كان الجمهور ينتظر المزيد من بطلته الجديدة، كان هناك أيضا الكثيرين الذين يرغبون في إنهاء تجربتها الوليدة، ولكن وبجرأة تحسد عليها قررت نادية أن تُنتج فيلمها الجديد وكانت في ذلك الوقت قد إنفصلت عن زوجها النجم عماد حمدي، وبدأت مرحلة جديدة في حياتها.

من وجهة نظري فإن أهم ما تتصف به نادية الجندي هو ذكائها الشديد، ودأبها المتواصل، وقُدرتها على الإلتزام لأقصى درجة من أجل تحقيق أهدافها، وقد نجحت دوماً في أن توظف كل العوامل المُحيطة بها بذكاء وإجتهاد لتنتقل من نجاح لأخر، وهي تمتلك داخلها بوصلة شديدة الوضوح قادرة على أن تُرشدها بنجاح على خطواتها التي يجب أن تسير فيها.

إختارت نادية الجندي فيلم «شوق» ليكون المحطة التالية لها في عالم البطولة، وأسندت مهمة إخراجه إلى المخرج أشرف فهمي، وعلى الرغم من أن الفيلم مستوحى من قصة فيلم «الطريق» التي قدمتها هدى سلطان مع رشدي أباظة وذكي رستم في الستينيات، إلا أن فيلم «شوق» الذي شاركها بطولته حسين فهمي وعماد حمدي ومحمود المليجي قد رسخ لنجومية نادية الجندي وجدد لفت الأنظار إليها وإلى قدرتها على إنتقاء موضوعات تضيف لجماهيريتها، وخلال العام التالي طرقت نادية الجندي حديد النجاح وهو ساخن، وواصلت مُغامرتها الإنتاجية مجدداً وأنتجت فيلم «ليالي ياسمين» مع حسين فهمي أيضاً، ولكن هذه المرة تحت رؤية المخرج الكبير بركات، ونال فيلم «ليالي ياسمين» حظ فيلم «شوق» في النجاح

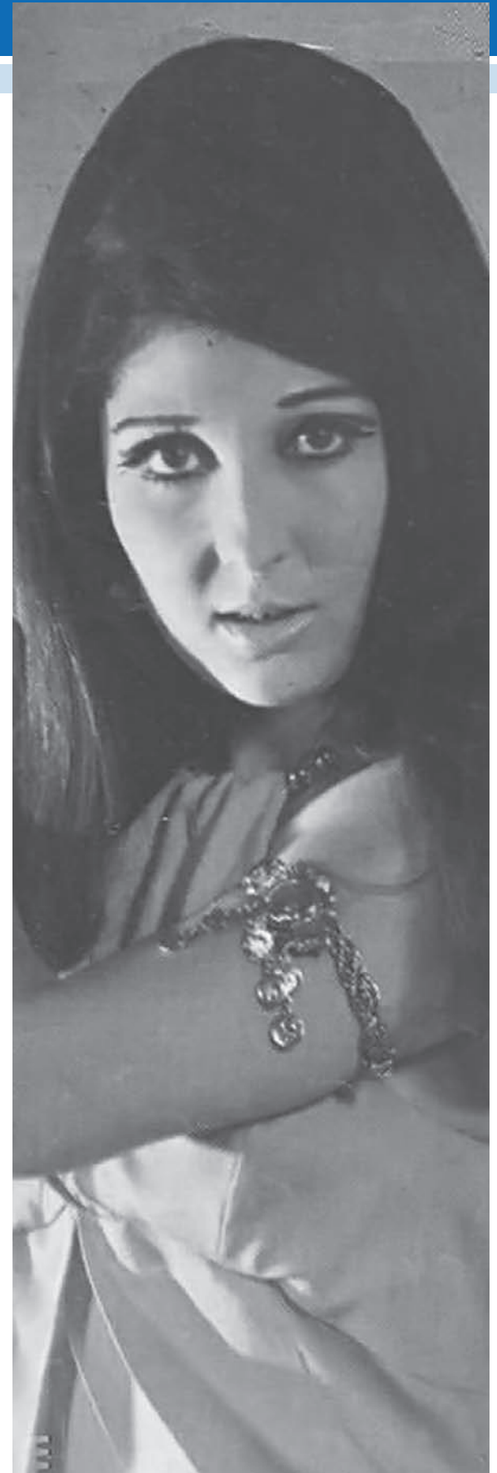

الجماهيري وتحقيق إيرادات كافية لأن تؤكد وضع نادية الجندي في مرتبة النجوم.

خلال التحضير لفيلم «ليالي ياسمين» وكعادتها اليومية في ممارسة الرياضة تعرفت نادية الجندي أثناء مُشاركتها في مُباراة للإسكواش بالمُصادفة على محمد مختار الذي كان يعمل في الحقل الديبلوماسي، احبها محمد مُختار وعرض عليها الزواج، لم تكن نادية الجندي بعد تجربة زواجها الأولي وإنفصالها من الفنان عماد حمدي تُفكر في تكرار التجربة بسبب رغبتها في التفرغ للفن وتعويض ما فاتها من سنوات بسبب التضييق الذي مارسه عليها الفنان عماد حمدي لغيرته الشديدة عليها، ولكن اليبلوماسي الشاب مارس كل جهوده وخبراته في العمل السياسي في إقناعها بحبه ورغبته في الزواج منها، وبالفعل جمع الحب بينهما وتزوجا بعد فترة قصيرة من تعارفهما، وخلال هذه الفترة إقترب محمد مختار من المجال الفني وعاصر كواليس التصوير وإستهواه الإنتاج فقرر إنشاء شركة إنتاج تحمل إسم «أفلام محمد مختار» والتي بدأت أول مشوارها الفني بإنتاج فيلم «الباطنية» عام ١٩٨٠ عن رواية للكاتب إسماعيل ولي الدين.

كان فيلم «الباطنية» الذي قدمه المخرج الكبير حسام الدين مصطفي، أول فيلم يخترق كواليس هذا الحي ويفتح ملفاته الشائكة، حيث كان حي الباطنية معروف بوجود عدد كبير من تجار المواد المُخدرة، وكان هذا الحي يمُثل

لغزاً كبيراً لرجال الأمن و لم يكن من السهل إختراق هذا الحي أو السيطرة على ما فيه، وقد نقل الكاتب إسماعيل ولي الدين في روايته الكثير من الوقائع والأحداث لما يقع بداخله، وهو ما قدمه الفيلم ببراعة وجرأة شديدة، ويبدو أن البعض كان يملك الكثير من النفوذ في هذا الوقت ولم يكن لديهم الرغبة في الكشف عن كواليس هذا الحي، فبعد أن إنتهي تصوير الفيلم وبمجرد عرضه بدأت موجه شديدة من الهجوم عليه وعلى صناعه، فما كان من نادية الجندي وصُناع الفيلم إلا أن لجأوا للرئيس السادات شخصياً لوقف هذا الهجوم الذي يتعرض له الفيلم، ونجحوا في إيصال نُسخة من الفيلم لرئاسة الجمهورية ليتمكن من مُشاهدتها، كان الرئيس السادات مُحباً للفن ويمتلك رؤية حقيقية تجاه الابداع وقد كان له تاريخ طويل في مُساندة أكثر من فيلم في الستينات كانت مُهددة بعدم العرض لولا تدخله، شاهد السادات فيلم «الباطنية» ولم يجد سبباً لهذا الهجوم الذي تبناه بعض الكتاب، وقال أن أحداث الفيلم أقل من الحقيقة ويجب أن نستفيد من السينما لكشف مشاكل المُجتمع، وقد شجع الفيلم وزارة الداخلية على بدء التحرك الأمني للقضاء على البؤر الإجرامية في حي الباطنية وهو ما تحقق بعد أن لفت الفيلم الأنظار لهذا الحي.

حقق فيلم «الباطنية» للمخرج حسام الدين مصطفي والذي شارك في بطولته فريد شوقي، ومحمود ياسين، وأحمد ذكي، وآخرين نقلة جديدة في مشوار نادية الجندي وزادها قرباً من جمهور البسطاء والطامحين في مُشاهدة بطلتهم المُفضلة تُحقق الكثير من الأحلام المُستحيلة وتنتقل من خانة المرأة البسيطة المقهورة إلى السيدة التي يخشاها الجميع وتفرض رأيها وسطوتها وقراراتها على كل من حولها وتنتصر على كل من يقف أمامها بالحيلة والمكر تارة وبأنوثتها الطاغية تارة أخرى.

بعد النجاح الكبير الذي رافق فيلم «الباطنية» إستثمر المخرج حسام الدين مصطفى هذا النجاح وقدم نادية الجندي مُجددا في إطار أكثر تشويقاً في فيلم «وكالة البلح» عام ١٩٨٢ والذي شاركها بطولتها محمود ياسين ومحمود عبدالعزيز وسمية الألفي، وغاص الفيلم في أجواء وصراعات المُنافسة بين كبار التجار من الرجال في هذا الحي التجاري الشعبي وكيف يمكن لإمرأة أن تحتل مكانة مرموقة في هذه الأجواء، ونجح حُسام الدين مُصطفي في أن يُقدم

كل مهاراته في أفلام الحركة والإثارة مع توظيف مميز لموهبة وتوهج نادية الجندي وخلقا معاً صورة بصرية مُختلفة ومقبولة جماهيرياً بصورة لافته.

خلال حقبة الثمانينات بدأت نجومية نادية الجندي تأخذ منحنى مُختلف فقد بدأت تختار موضوعات وأفكار وقضايا تمس قطاعات نوعية من الجمهور، وبدأ نجمها يزداد لمعاناً وكونت ثنائيا ناجحا جداً مع محمد مختار كمنتج، وحققا سلسلة متنوعة من الأفلام الجماهيرية التي كان ينتظرها الجمهور بشغف. وإستطاعت أن تُحقق في هذه الفترة عدداً كبيراً من الأفلام، والتي تُعد بمقاييس التأريخ السينمائي مُعدلات كبيرة نسبياً حيث إستطاعت أن تُقدم فيلمين كل عام تقريبا حتي بداية التسعينيات، وهي نسبة كبيرة وفقاً لما كان سائداً في هذه الفترة من أعمال لنجوم أخرين.

بعد أن لامست نادية الجندي مُقدرات النجومية وأصبحت رقماً واقعاً في الفن المصري، إمتلكت قوة إرادة كبيرة لتطوير بناء شخصيتها على المستوي الثقافي والجسدي والشخصي، وأدركت نادية الجندي أن جزء كبير من جمالها يرتبط بالحفاظ على صحتها الجسدية وممارسة الرياضة بصورة شبه يومية، والزام نفسها ببرنامج قاسي مع الالتزام بالنوم المُبكر وعدم الإنجراف وراء هوس السهر الفني، وتجنب كل ما يضر الصحه العامة، وهي قواعد صارمة وضعتها نادية لنفسها وسارت عليها طوال رحلتها الفنية ولا زالت، وبالإضافة لإهتمامها الشديد بالرياضة، إهتمت نادية الجندي بالقراءة والإنفتاح على عوالم الأدب والغوص في أعماق الكثير من إبداعات كبار الأدباء والمُفكرين وخصوصاً روايات نجيب محفوظ، ويوسف السباعي، وإحسان عبد القدوس.

خمسة باب

بعد النجاحات المُتتالية التي حققتها نادية الجندي وترسخت بفيلمي «الباطنية»، و«وكالة البلح»، وفي الوقت ذاته كان النجم الكبير عادل إمام بدأ يضع نفسه على خريطة نجوم الصف الأول وبدأت أفلامه تُحقق إيرادات قياسية، وبدأ البعض يُرسخ لفكرة المُنافسة بينهما في تحقيق أفضل الإيرادات في المواسم السينمائية المُختلفة في الأعياد والصيف، فكر محمد مُختار عام ١٩٨٣ في جمع عادل إمام ونادية الجندي والنجم الكبير فؤاد المهندس في فيلم واحد مع المخرج نادر جلال، فكانت فكرة فيلم «خمسة باب» المُثيرة للجدل التي تدور في الأربعينيات في أجواء إحدى الحانات والتي تعمل بها راقصة تجبرها الظرف للعمل في الدعارة، وتجد ضالتها في «منصور» عادل إمام الذي يُنقذها من الظلم الذي تتعرض له، ويتعرض الفيلم لظلم كبير حيث يُهاجمه بعض الكتاب بضراوة مما يدفع عدد من المسؤلين للمطالبة بوقف عرضه سينمائيا وهو ما تحقق بالفعل، وعلى الرغم أن مُحتوى الفيلم لا يوجد به ما يستحق الإيقاف، إلا أن القرار كان قد صدر بالفعل، وعبثاً حاولت نادية الجندي أن تصل لحل مع المسؤلين للموافقة على عرض الفيلم إلا أن الأمر لم يُحسم إلا بحكم قضائي صدر بعد فترة طويلة كان الفيلم وقتها قد تم تسريبه على شرائط فيديو وتم تداوله لدي قطاعات كبيرة جداً من الجمهور، وعندما سُمح بعرضه بعد لك كان بالفعل كل جمهوره قد شاهده عبر الفيديو وبالتالي لم يُحقق الفيلم لمنتجه إيرادات كبيرة توازي ما تم إنفاقه عليه بينما حقق التُجار الذي تداولوا الفيلم «مسروقاً» عوائد مالية كبيرة جداً. وحتي الأن لم يعرف أحد أو يفسر السبب الي دفع المسؤلين وقتها إلي إيقاف عرض فيم خمسة باب، ومن المُفارقات غير المفهومة حول إيقاف عرض هذا الفيلم ، أن فيلم «درب الهوي»، والذي شارك في بطولته محمود عبد العزيز، وشويكار، ومديحة كامل، ويسرا، وأحمد ذكي، وحسن عابدين، ومن إخراج حسام الدين مصطفي وهو يدور في نفس إطار ومضمون فيلم «خمسة باب» في أجواء حانات بيع الهوي التي كانت تنتشر في مصر في النصف الأول من القرن الماضي، وكان يُعرض قبل عرض فيلم «خمسة باب» بستة أسابيع كاملة ولم يتعرض له أحد طوال هذه الفترة حتي صدر قرار إيقاف كل منهما بعد عرض فيلم «خمسة باب» مُباشرة، ومن المُفارقات أيضاً أنه في العام التالي مباشرة قدم المُخرج الكبير سمير سيف فيلم «شوارع من نار» مع النجم نور الشريف والنجمة مديحة كامل وهو أيضاً ينتمي لنفس الإطار العام للمحتوي ولم يتم إيقافه أو التعرض له.

نجمة الجماهير

أول مرة يُكتب اسم نادية الجندي على أفيشات الأفلام مسبوقاً بلقب نجمة الجماهير كان في فيلم «المدبح» عام ١٩٨٥ أى بعد أحد عشر عاماً كاملة من بطولتها الأولي وبعد عدة أفلام جماهيرية كبري رسخت بها نجوميتها الطاغية لدي الجماهير، وقد قدمت في فيلم «المدبح» شخصية «أفكار» السيدة القوية التي يُقتل زوجها التاجر الشهير «زينهم» وتبدأ بعد مقتله رحلة الصعودة والمواجهة أمام تُجار المدبح، وقد كان فيلم «المدبح» ثالث فيلم يقدمه معها المُخرج حُسام الدين مصطفي ليختتم ثلاثية الأفلام التي قدمها معها وتحمل اسم مناطق سكنية شائكة، «الباطنية»، و«وكالة البلح» ثم «المدبح»، كالعادة نجح فيلم «المدبح» وحقق إيرادات ضخمة.

وبالرغم من النجاح الكبير الذي صادف هذا الفيلم قدمت نادية الجندي في هذا العام فيلمان آخران هما فيلم «شهد الملكة» مع المُخرج حُسام الدين مصطفى أيضاً، وضم هذا الفيلم وقتها عدداً كبيراً من الفنانين فريد شوقي وحسين فهمي وصلاح قابيل وسعيد صالح وغيرهم، وقدمت أيضاً فيلم «صاحب الإدارة بواب العمارة» مع عادل أدهم وصفية العمري، ومن إخراج نادية سالم.

عانت نادية الجندي كثيراً من الهجوم المُمنهج الذي كانت تتعرض له بعد كل نجاح لفيلم من أفلامها، وكانت التهمة الأبرز وقتها هي أنها تستخدم جمالها اللافت وأنوثتها لتُقدم شخصيات نسائية يتهافت عليها الرجال، فإختارت في جرآة شديدة تُحسد عليها أن تُقدم تجربتين مُتتاليتين عامي ١٩٨٦، و١٩٨٧، الأولي كانت فيلم «الضائعة» عن قصة للكاتبه حُسن شاه، ومع المُخرج عاطف سالم والذي شارك في بطولته سعيد صالح، وسعاد نصر، ومحمد خيري، ووحيد سيف، ودارت أحداثه حول شخصية «زينب» التي تنتقل مع زوجها وطفليهما للإقامة بخيام الايواء بعد إنهيار المنزل الذى كانوا يسكنوه، ثم تُسافر زينب إلى بلد عربى للعمل كممرضة حيث تجد نفسها مدفوعة للعمل فترتين لتوفير المال لشراء شقة لأسرتها، وترسل مدخراتها تباعاً لزوجها وبعد عودتها للقاهرة تفاجأ بأن زوجها طلقها غيابيا وتزوج بأخرى، وطردها من الشقة التى أسسها بمدخراتها ثم يحرمها من رؤية أبنائها فتنهار وتقع أسيرة الإنحراف والإدمان حتي تدفعها الظروف لقتل طليقها وزوجته الذين تسببوا في ضياعها.

لم تظهر نادية الجندي في هذا الفيلم بالصورة التي إعتاد الجمهور رؤيتها فيه كإمرأة جميلة وإنما كانت في أغلب مشاهدها مقهورة ومُستضعفة وتُعاني من إستغلال وفساد زوجها بل وبدت قبيحة أحيانا في مشاهدها كمدمنة، ومع ذلك نجح الفيلم بصورة كبيرة جماهيرياً، مما دفعا لأن تُكرر التجربة في العام التالي بصورة مُختلفة في فيلم «عزبة الصفيح» الذي قدمته من تأليف وإخراج إبراهيم عفيفي، والذى دارت أحداثه فى إحدي الأحياء العشوائية التي تحمل إسم «عزبة الصفيح» وأيضاً لم تُظهر خلاله جمالها المُعتاد بل إلتزمت تماماً برؤية المخرج الذي قدمها

كإحدي فتيات المناطق العشوائية والتي تضطر لإحتراف السرقات البسيطة لتستمر على قيد الحياة قبل أن تقع مع أهل المكان ضحية لرغبة أحد كبار رجال الأعمال الذي يرغب في الحصول على أراضي العزبة، وقد شارك في بطولة الفيلم كل من كمال الشناوى، وسعيد صالح، وأحمد بدير.

واصلت نادية الجندي نجاحاتها وإختياراتها الذكية لأفلامها فقد أحسنت كثيراً في إختيار المُخرجين والكتاب أصحاب الأسماء المرموقة، والأهم أنها كانت حريصة دوماً على العمل مع نجوم كبار لهم اسم وجمهور، وقد كانت شجاعة جداً في إختياراتها للنجوم وكانت تمتلك جرأة كبيرة في دعوة كبار النجوم والفنانين من أصحاب الأسماء الكبيرة ليُشاركوها البطولة دون أي غضاضة من جانبها بل إنها أحيانا كانت هي التي تسعي مُباشرة للتواصل مع أحد الفنانين الكبار لتدعوه للمُشاركة في أحد الأدوار الهامة مثلما حدث مع الفنان الكبير عبد الله غيث الذي دعته هي شخصيا بإلحاح للمُشاركة سينمائياً بعد غياب طويل ليُشارك في فيلم « ملف سامية شعراوي»، وفي غضون سنوات قليلة من بداية الثمانينات تكرر مُشاركتها في البطولة مع النجوم فريد شوقي، ومحمود ياسين، وفاروق الفيشاوي، وكمال الشناوي، ومحمود عبد العزيز، وسعيد صالح، وصلاح قابيل، وعادل أدهم، ومحمود حميدة، وكثيرا ما ساهمت في أتاحة الفرصة أمام نجوم شباب ليتألقوا فيما بعد مثل ياسر جلال، ومحمد رياض، ونجحت أيضاً في أن تحمل أفلامها توقيع أغلب مخرجين السينما الكبار في هذه الفترة، فقد أكسبها العمل مع المخرج الكبير حسن الإمام في بداياتها ثقة كبيرة في نفسها وفق قدرتها على العمل مع أسماء كبيرة في الإخراج، مما شجعها على العمل مع أسماء لامعه تالية خلف الكاميرا من أول أشرف فهمي، وحسام الدين مصطفى، وعاطف سالم، وإبراهيم عفيفي، ونادر جلال، وأحمد يحيي، وخيري بشارة، وعلي بدرخان وعلي عبد الخالق، وآخرين...

توهج

نقلة مختلفة في مشوار نادية الجندي السينمائي بدأت عام ١٩٨٨، أولا بتعاملها الثاني مع المخرج نادر جلال الذي سيُصبح مع الوقت هو مُخرجها الأغزر إخراجاً لأفلامها حيث قدم معها في خلال رحلتها أحد عشر فيلماً، كان أول أفلام نادية الجندي مع نادر جلال هو فيلم «خمسة باب» والمُفارقة أنه أيضاً كان أول أفلامه التي يُخرجها لعادل إمام والذي قدم معه بعد ذلك عدد كبير من أفلامه. وثاني خطوات النقلة النوعية التي بدأتها نادية الجندي في هذه المرحلة هو إتجاهها للإهتمام بالأفلام ذات البُعد السياسي وأيضا التي تحمل صبغة تاريخية دون أن تفقد مقومات نجاحها الأساسية وإرتباطها بجمهورها الخاص الذي إنتقل معها من المرأة القوية التي تُسيطر على الأسواق والمتاجر وتفرض رأيها على أقوي الرجال، إلى السيدة المرموقة التي تتعرض لأزمات كثيرة وتنجح في عبورها وسط أجواء سياسية وتاريخية ملائمة للسياق العام ولكنها ببراعتها وذكائها حافظت على تقديم ما ينتظره منها الجمهور.

كانت أولي خطواتها في هذه المرحلة الهامة من مسيرتها في الأفلام ذات الصبغة السياسية فيلم «ملف سامية شعراوي»، مع المخرج حسام الدين مُصطفي والذي شارك في بطولته الفنان القدير عبد الله غيث وكمال الشناوي، وفاروق الفيشاوي، وأحمد بدير، وقد أثار الفيلم جدلاً كبيراً في ذلك الوقت كونه تناول بصورة مُباشرة جانب من شخصية المُشير عبد الحكيم عامر ودوره في نكسة ١٩٦٧ وما رافقها من أحداث، وآدت فيه نادية الجندي دوراً لافتاً وضعها في بؤرة الأحداث السياسية التي ناقشها الفيلم بصورة غير مُباشرة.

واصلت نادية الجندي إهتمامها بالأفلام ذات الصبغة السياسية، ومع وقوع بعض الأحداث الإرهابية خلال هذه الفترة، قدمت عام ١٩٨٩ فيلم «الإرهاب»، عن قصة للكاتبه حُسن شاه، ومع المُخرج نادر جلال وشارك في بطولته فاروق الفيشاوي، وصلاح قابيل، و أحمد بدير، ولأول مرة تؤدي نادية الجندي شخصية صحفية تُسافر لتغطية

مؤتمر عربي كبير ويُحاول أحد الأشخاص إقناعها بحبه ويستدرجها للمُساعدة في عملية إرهابية كبيرة ولكنها تنجح في كشفه، ويُعد فيلم «الإرهاب» تجربة جريئة من نادية الجندي في وقت كانت العمليات الإرهابية الإجرامية قد بدأت تحدث في مصر تحت شعار الدين، وقد إستشرفت ذل مبكراً بهذا الفيلم، وفي الوقت ذاته قررت تنويع أدوارها وشخصياتها وحتي لا تبقي أسيره لشخصية المرآة الضعيفة أو حتي المرآة المُغامرة.

عام ١٩٩٠ قدمت أيضا نادية الجندي مع المُخرج نادر جلال فيلم «شبكة الموت» والذي شارك في بطولته فاروق الفيشاوي، ونبيل الحلفاوي، ويوسف فوزي، وكان من أوائل الأفلام التي رصدت شبكات الإتجار الدولية بالمخدرات والتي تتمركز في عدد من العواصم الغربية وتستهدف تدمير الشباب المصري والعربى، وقد نجح المُخرج نادر جلال وقتها في تقديم صورة بصرية مختلفة حيث تم تصوير أغلب مشاهد الفيلم في العاصمة اليونانية أثينا وقد كان إختيار هذه المدينة الجميلة للتصوير من إقتراح لنادية.

مرحلة مُختلفة

قطعت نادية الجندي سلسلة أفلامها السياسية مؤقتاً خلال عام ١٩٩١ لتلعب بطولة فيلم مُختلف ومؤثر سينمائياً في مشوارها هو فيلم «رغبة متوحشة» في أول وأخر تعاون لها مع المخرج خيري بشارة، أثار فيلم «رغبة متوحشة» جدلا كبيراً أثناء التحضير له وخلال عرضه وذلك بسبب فيلم أخر هو «الراعي والنساء، وكلاهما مأخوذ عن رواية إيطالية بعنوان «جريمة في جزيرة الماعز»، وتعود أصل المُشكلة بين الفيليمن عندما قرر المُخرج علي بدرخان تحويل الرواية إلى فيلم سينمائي هو «الراعي والنساء» والذي إختار لبطولته أحمد زكي، وسعاد حسني، ويسرا، و إستعان علي بدرخان بالكاتب وحيد حامد لتحويل النص الأدبي لسيناريو فيلم، ولكن وقع خلاف كبير بين بدرخان وحامد حول أسلوب وشكل المعالجة السينمائية وحاول كل منهما فرض رأيه، وكانت النتيجة أن إفترقا وقرر كل منهما تقديم الفيلم من زاويته، فأكمل علي بدرخان مشروعه مُستعينا بكل من محمد شرشر وعصام علي لمساعدته في الكتابة، بينما لجأ وحيد حامد للمخرج خيري بشارة ليصنع فيلم «رغبة متوحشة» وفقاً لرؤيته وإختارا نادية الجندي لبطولة الفيلم الذي شارك في بطولته سهير المرشدي وحنان ترك ومحمود حميدة في أول تعاون له مع نادية الجندي، ثم عُرض الفيلمان تجارياً وكان التفوق الرقمي من نصيب فيلم «رغبة متوحشة» الذي كان أيضاً لافتاً على المستوي الفني ويُعتبر من وجهة نظر الكثير من المُتخصصين من الأفلام المميزة فنياً في مسيرة نجمة الجماهير.

في هذه المرحلة تطورت أفكار نادية الجندي بصورة إيجابية وأصبحت أكثر نُضجاً وإنفتاحاً على التجارب السينمائية العالمية، فأعادت تقديم بعض الأفلام العالمية الناجحة في إطار ورؤية مصرية، وبدأت هذه التجربة بفيلم «عصر القوة» عام ١٩٩١ مع المخرج نادر جلال، والذي كتب السيناريو والحوار له بشير الديك وشارك في بطولته الفنان الكبير عبد الله غيث في ثاني تجابة المميزة مع نادية الجندي، وأيضاً شارك فيه محمود حميدة ويوسف فوزي ووحيد عزت، ودارت أحداثة في إطار من الجرائم المُتبادلة بين عائلتين تمتلكان القوة والمال وتاريخ كبير من العمل الإجرامي، وهو مستوحي من الفيلم العالمي الشهير «الأب الروحي»، وهو فيلم جريمة أمريكي أنتج عام ١٩٧٢ من إخراج فرانسيس فورد كوبولا وإنتاج إلبرت رودي وهو مقتبس عن الرواية التي تحمل نفس الاسم وظهرت عام ١٩٦٩، ولعب بطولة الفيلم مارلون براندو، وآل باتشينو، وروبرت دوفال. وقد لاقي فيلم «عصر القوة» نجاحاً كبيراً حيث كان من

أوائل الأفلام التي ألقت الضوء بصورة غير مباشرة على العائلات التي الكبري التي تحتكر الجريمة والثروة.

وفي إطار الأفلام المُستوحاه من السينما الأمريكية قدمت نادية الجندي عام ١٩٩٦ فيلم «اغتيال»، والذي أعد له السيناريو والحوار بسيوني عثمان، و أخرجه نادر جلال، وهو مستوحي من الفيلم الأمريكي الشهير «الهارب» الذي قام ببطولته هاريسون فورد والذي قدمه عام ١٩٩٣ وهو مقتبس عن مسلسل تلفزيوني يحمل نفس الاسم. وشارك في بطولة الفيلم بالإضافة لهاريسون فورد تومي لي جونز وجوليان مور وأخرجه أندرو دافس، وقد قدمت نادية الجندي في فيلم «إغتيال» شخصية الصيدلانية «ندي» التي تتُهم بقتل أستاذها في جريمة مُدبرة من بعض تُجار العقاقير الطبية، ولكنها تنجح في الهروب أثناء ترحيلها للسجن وتبذل جهود كبيرة جداً لإثبات براءتها.

بعد النجاح الكبير لفيلم «عصر القوة» إستقرت نادية الجندي على الإستمرار في تقديم هذه النوعية من الموضوعات التي تمزج بين الحقيقة والخيال والتي تتُيح الفرصة لصُناع هذه الأفلام لأن ينتقدوا أي شيء دون أن يسقطوا في فخ تقديم أحداث حقيقية مُباشرة قد تسبب لهم الكثير من المشاكل، وكان الفيلم التالي في نفس الإطار هو فيلم «الشطار» الذي قدمته عام ١٩٩٣ وهو عن قصة لخيري شلبي وأعد له السيناريو الحوار كاتبها الأثير السيناريست الكبير بشير الديك وأخرجه نادر جلال، وشارك في بطولته كمال الشناوي، وفاروق الفيشاوي وسعيد عبد الغني ومحمود الجندي، ووحيد سيف، ودارت أحداثة حول «رشا» التي تتعرض لمُحاولة إغتيال من جانب بعض عصابات المال العام التي تخشي أن تفضحهم بعد أن قتلوا زوجها الذي إكتشف فسادهم.

أفلام الجاسوسية

زاوية مُختلفة في مشوار نادية الجندي السينمائي فتحتها بجرأة عندما قررت أن تتجه نحو أفلام الجاسوسة، في هذا الوقت كانت السينما المصرية تُقدم على إستحياء من وقت لأخر بعض الأفلام التي تروي قصص نجاحات المُخابرات المصرية في تحقيق إنتصارات حقيقية على أجهزة الإستخبارات الإسرائيلية، إلتقطت نادية الجندي تعطش الجمهور المصري والعربي لقصص البطولات التي يُحققها المصريون في هذا الميدان على رجال العدو الإسرائيلي وبدأت تتحرك في هذا الإتجاه.

كانت تجربتها الأولي في هذا الإطار مع المخرج نادر جلال في فيلم «مهمة في تل أبيب» والذي قدمته عام ١٩٩٢، وشارك في بطولته كمال الشناوي، وسعيد عبد الغني والسيد راضي، والذي جسدت فيه شخصية «امال» التي تُجندها المخابرات الإسرائيلية في باريس للعمل لصالحها، وبعد أن تُصبح محل ثقة من جانبهم تتواصل مع أجهزة الأمن المصرية لكشف الشبكة الجاسوسية التي تقف وراء محاولة إستغلال بعض الشباب المصريين في عدد من اعواصم الأوربية.

النجاح الكبير الذي واكب فيلم «مهمة في تل أبيب» أثيت وجهة نظر نادية الجندي وصُناعه بأن الجمهور المصري مُتعطش لنوعيات من الأفلام التي تُقدم له جوانب إيجابية تُعزز من روح الإنتماء والإنتصار، فكانت الخطوة التالية هي تقديم فيلم «الجاسوسة حكمت فهمي» الذي قدمته عام ١٩٩٤، حيث تختار نادية الجندي مع الكاتب بشير الديك والمُخرج المُخضرم حسام الدين مُصطفي فترة الأربعينيات لتقديم قصتهم عن جاسوسة بإسم «حكمت فهمي» وهي شخصية حقيقية ولعبت دور مؤثر في هذه الفترة، وقد ذكر جانب من قصتها الرئيس السادات في مذكراته «البحث عن الذات».

ساعد العودة للماضي ولفترة الأربعينيات نادية الجندي لأن تتحرك بمساحة أكبر في الأزياء اللافتة وتستخدم كل أنوثتها في شخصية الراقصة «حكمت فهمي» التي تقع في حب أحد الضُباط الالمان الذين كانوا يتجسسوا على القوات البريطانية التي كانت تحتل مصر وقتها، وتحاول «حكمت فهمي» مُساعدته إعتقاداً منها بأنها تُقدم خدمة كبيرة للوطن وتتوطد علاقتها بأحد قادة الإنجليز مما يجعلها تؤدي دور الجاسوسة المزدوجة وتُصبح مُطاردة من الجانبين خاصة بعد أن تنقل كل ما لديها من معلومات لمجموعات الفدائيين المصريين.

يبدو أن النجاح الكبير الذي واكب فيلم «الجاسوسة حكمت فهمي» والحنين لفترة الأربعينيات من القرن الماضي قد شجعت نادية الجندي على تكرار التجربة بفيلم يدور في نفس الحقبة الزمنية ولكن بمساحة أكبر من الجرأة في أسماء الشخصيات التي تُقدمها، حيث قدمت فيلم «إمرأة هزت عرش مصر» عام ١٩٩٥ مع المخرج نادر جلال عن قصة

لرشاد كامل أعد لها السيناريو الحوار بشير الديك، وشارك في بطولته فاروق الفيشاوي، ومحمود حميدة، وعزت ابو عوف، وابراهيم يسري. وقد منح الفيلم نظراً للفترة الزمنية الثرية التي يدور فيها لنادية الجندي الفرصة لتُظهر الكثير من مواهبها الفنية المتنوعة، وقد تعرض هذا الفيلم لهجوم من بعض النقاد بسبب إظهارة لشخصية الملك فاروق ملك مصر السابق وهو يقع في غرام «نهي» زوجة أحد أطباء القصر ،

وقد رد صُناع الفيلم على هذا الهجوم بأن الفيلم مأخوذ عن قصة لكاتب ومؤرخ كبير هو رشاد كامل الذي تخصص في مُتابعة هذه الفترة الهامة من تاريخ مصر وقد وثق هذه الأحداث في كتابه وهو ما ينفي عن الفيلم عدم موضوعيته.

لم تكرر نادية الجندي تجربة تقديم أفلام مستوحاة من الأربعينيات مرة أخري، وإن كانت قد قدمت الفترة الزمنية بالكامل بالتفصيل فيما بعد في مسلسلها التليفزيوني «ملكة في المنفي»، وكانت المحطة التالية الأبرز في مشوار نجمة الجماهير في أفلام الجاسوسية عام ١٩٩٨، عندما قدمت فيلم «٤٨ ساعة في إسرائيل» الذي يُعد من أشهر وأبرز سلسلة الأفلام التي قدمتها عن هذا العالم، وهو من إخراج نادر جلال وشارك في بطولته فاروق الفيشاوي، ويوسف فوزي، ومحمد رياض ومحمد مختار والسيد راضي، حيث تُسافر نادية في الفيلم إلي إسرائيل بطلب من أجهزة الأمن المصرية من أجل الحصول على مايكروفيلم يحمل معلومات هامة ولكنها تتعرض لأقسي أنواع التعذيب على أيدي المُخابرات الإسرائيلية قبل أن تنجح في العودة لمصر بمُساعدة المخابرات المصرية بنجاح وبكل المعلومات المطلوبة.

إختتمت نادية الجندي تجربة أفلام الجاسوسية عام ١٩٩٩ بفيلم «أمن دولة» وهو عن قصة حقيقية من ملفات إحدي الأجهزة الأمنية، وكان أخر الأفلام التي قدمتها مع المخرج الكبير نادر جلال، وشارك في بطولته محمود حميدة، وياسر جلال، ومحمد مختار، ويوسف فوزي، وقدمت فيه شخصية «سميحة» التي تحاول الحصول على معلومات هامة لصالح المخابرات المصرية في سويسرا وتتعرض في الوقت ذاته لضغوط شديدة من جانب المُخابرات الإسرائيلية، ويفضح الفيلم جرائم الإرهاب الدولي الموجه ضد مصر والذي يتم برعاية عدد من الدول الأوربية.

تشبعت نادية الجندي تماما بالأفلام السياسية، وشعرت أيضاً أن جمهورها يحتاج لتنوع أخر في مشوارها السينمائي فقررت عام ٢٠٠٠ أن تُقدم فيلم كوميدي بسيط يكسر سلسلة الأفلام القوية التي قدمتها خلال التسعينيات، فإختارت أن تُقدم فيلم «بونو بونو» مع المخرج علي عبدالخالق، الذي سبق وقدمت معه فيلم «الامبراطورة»، وشاركها

بطولة «بونو بونو» ياسر جلال ومحمد مختار وعزت أبو عوف وغادة إبراهيم، ومحمد خيري. ولأول مرة تُقدم نادية الجندي أكثر من شخصية في نفس الفيلم حيث تقمصت شخصية رجل أثناء محاولتها الهروب خلال الأحداث الكوميدية حيث حصلت على عدد من المُستندات الهامة التي تكشف فساد في أحد المصحات النفسية وتضطر للتنكر في زي رجالي حتي تتمكن من إيصال المستندات لرجال القانون، بالتأكيد «بونو بونو» لم يكن من أفضل الأعمال التي قدمتها نادية الجندي، ولكنه كان لون مُختلف وشكل جديد بعد مرحلة عامرة بالأفلام الهامة، وبما يتوافق مع إهتمامات جيل جديد من الجمهور بدأ يدخل عالم المُشاهدة في الألفية الجديدة.

كان فيلم «بونو بونو» أخر تعاون فني بين نادية الجندي ومحمد مُختار سينمائياً بعد أكثر من عشرين عاماً قدما خلالها سبعة عشر فيلماً مُشتركاً وحققا إيرادات قياسية في شباك التذاكر بمقاييس الأرقام في تلك الفترة، ثم تعاونا مرة أخري في الدراما التليفزيونية بعد أن أنتج لها أخر مُسلسل قدمته «أسرار» عام ٢٠١٥، ومن المُفارقات التي لا يعرفها الكثيرين أن نادية الجندي ومحمد مُختار إنفصلا إجتماعياً عام ١٩٩٧، ولم يعرف أغلب المُحيطين بطلاقهما بسبب إستمرارهما في العمل معاً في ثلاثة أفلام من إنتاج محمد مُختار بعد الطلاق، وهي «٤٨ ساعة في إسرائيل»، وأمن دولة»، وبونو بونو»، وهو ما يعكس طبيعة العلاقة الإنسانية والشخصية التي ربطت بين نادية الجندي ومحمد مُختار لأكثر من عشرين عاماً.

الرغبة

مثلما يُحرز نجم الكرة الكبير هدف الفوز في اللحظات المؤثرة من عمر المباراة، أحرزت نادية الجندي هذا الهدف السينمائي الهام والمؤثر في تجربتها الأخيرة - حتي الآن - عبر شاشة الفن السابع، وكان فيلم «الرغبة» عام ٢٠٠٢، خير تتويج لمسيرة سينمائية حافلة لنجمة إستثنائية بكل المقاييس في تاريخ السينما المصرية، فبقدر ما كان بعض النُقاد ينتقدون جانب من أفلام نادية الجندي، فبقدر مواز قوبل فيلم «الرغبة» بعاصفة من الإحتفاء من جانب النقاد بل ووصفه البعض بأنه أفضل أفلامها السينمائية وأهم محطاتها على الشاشة، بالتأكيد فيلم «الرغبة» إجتمعت له كل عناصر النجاح الفني والجماهيري والنقدي، أول

هذه العناصر هي جرأة نادية الجندي وثقتها في نفسها وقدراتها وموافقتها على أن تُقدم دور به مُخاطرة تجاه تاريخها الفني وتظهر بشخصية «نعمة» التي تعيش أزمات نفسية متداخلة وتضطر للإقامة لدي شقيقتها وزوجها بحثاً عن الأمان والدفء العائلي ولكنها تتعرض لأقسي أنواع القهر والإستغلال النفسي والجسدي من جانب زوج شقيقتها لبنتهي بها الحال في مصحة نفسية، قرار تقديم هذه الشخصية لم يكن سهلاً بالتأكيد على نادية الجندي التي إعتادت تقديم شخصية المرأة القوية التي تمتلك الحيلة والمهارة وتنتصر في أغلب أفلامها، ولكنها هنا وتحت إدارة المُخرج الكبير علي بدرخان تتخلي عن كل ذلك وتُقدم دور شديد الصعوبة وغني بالمفردات والتعبيرات الصعبة والأداء الإنفعالي الداخلي والخارجي الذي جعل المُشاهدين يتعاطفون مع شخصيتها بصورة لافته وخصوصاً في مشهد الختام المؤثر جداً، ويمكن القول أن فيلم «الرغبة» الذي كتب له السيناريو والحوار د. رفيق الصبان وهو مأخوذ أصلاً عن رواية شهيرة بعنوان «عربة اسمها الرغبة» والتي سبق وأن قدم في فيلم أمريكي حمل نفس اسم القصة وجسدت فيه «فيفيان لي» نفس الدور الذي لعبته نادية الجندي، وشارك في بطولته الهام شاهين وياسر جلال وصلاح عبدالله، قد جاء في وقته تماماً بالنسبة لمسيرة نادية الجندي وحقق الفيلم الذي أنتجته شركة السبكي للأفلام نجاحاً تُجارياً وفنياً كان كافياً ومرضياً بالنسبة لنجمة الجماهير ولمشوارها السينمائي المُثير.

دراما الشاشة الصغيرة

بعد عام ٢٠٠٢، قررت نادية الجندي أن تخوض تجارب فنية مختلفة فإتجهت للتلفزيون بعد غياب طويل منذ مُشاركتها في مُسلسل «الدوامة» عام ١٩٧٣ والذي حققت من خلاله نجاحاً كبيراً وكان سبباً في إقترابها من الجمهور أكثر، وقدمت بعد عودتها للدراما التليفزيونية مُجدداً أربع مُسلسلات يحمل كل منها تجربة فنية مُختلفة وحققت بها نجاحات كبيرة على مستوى الدراما التلفزيونية، وكان أول هذه الأعمال التليفزيونية عام ٢٠٠٤ عندما وافقت على تقديم مُسلسل «مشوار إمرأة» الذي قُدم بشراكة إنتاجية بين شركة مدينة الإنتاج الإعلامي، وشركة أفلام محمد فوزي، وشارك في بطولته مصطفي فهمي، وخالد ذكي، ومادلين طبر، وسعاد نصر، ومحمد رياض، وماجدة الخطيب، وأحمد ماهر، وخيرية أحمد، وميسرة. والمسلسل كتبه مُصطفي محرم وأخرجة أحمد صقر، وكان من أوائل الأعمال التليفزيونية في وقتها التي تم تقديمها بكاميرا سينمائية.

وقدمت فيه نادية الجندي شخصية «زينات» التي يتوفى زوجها التاجر البسيط، وتضطر لامتهان نفس مهنته بعد وفاته في محاولة منها لسداد ديونه، وتتصاعد معها الوقائع بين الإخفاقات والنجاحات حتي تتعرض لعملية تشويه لوجهها وتفقد جمالها، ويرسل لها القدر طبيب يُعجب بها ويُجري لها جراحة تجميل ناجحة تُعيد إليها جمالها الطبيعي.

بعد نجاح مُسلسلها «مشوار إمرأة»، بثلاثة أعوام قدمت نادية الجندي مسلسل «من أطلق الرصاص على هند علام» والذي دارت أحداثه حول الصحفية «هند علام» التي يتعرض زوجها عالم الذرة الشهير للاغتيال على يد إحدى الجماعات الإرهابية، وتحاول «هند علام» بعد ذلك أن تكتشف الحقيقة وراء مقتل زوجها مما يعرضها للخطر من قبَل هذه الجماعات، وقد عادت نادية الجندي في هذا المُسلسل لتُكمل مشوارها مع الأعمال السياسية التي قدمتها كثيراً في السينما والتي تفضح فيها عموماً خطورة الجماعات الإرهابية، وهو ما يُحسب لتجربة نادية الجندي الفنية عموماً أنها تدرك دائماً خطورة توجهات هذه الجماعات الظلامية على المجتمع المصري، وقد شارك في بطولة مسلسل «من أطلق الرصاص على هند علام»، كل من خالد ذكي، وخالد الصاوي، وأحمد صلاح السعدني، ودنيا سمير غانم، وسلوي خطاب، وآيتن عامر، ولقاء الخميسي، وأخرجه خالد بهجت، وكتبه يسري الجندي، وهو من إنتاج شركة أفلام محمد فوزي.

في تجربة تُعد في رأي الكثيرين هي الأفضل تليفزيونياً في مشوارها قدمت نادية الجندي عام ٢٠١٠ مُسلسل «ملكة في المنفي» والذي قدمت من خلاله شخصية الملكة نازلي المُثيرة للجدل ورصدت تحولاتها السياسية والعاطفية

ودورها في حياة الملك فاروق وهجرتها من مصر، وقد تميزت خلاله بالفعل بأداء تمثيلي لافت كان محل إعجاب الملايين من المُشاهدين، ومُسلسل «ملكة في المنفي» من إخراج محمد زهير رجب، ووائل فهمي عبد الحميد، ومن تأليف راوية راشد، وشارك في بطولته، محمود قابيل، وليلي طاهر، وكمال أبو ريه، عايدة عبد العزيز، وشريف سلامة، وسمير صبري، وجمال إسماعيل، وعبد الرحمن أبو زهرة، وفايزة كمال، ومحمد متولي، ومنال سلامة. وكون العمل من الأعمال التاريخية الكبري التي تطلبت ميزانية ضخمة فقد شارك في إنتاجه عده جهات، قطاع الإنتاج بإتحاد الإذاعة والتليفزيون، والتليفزيون الكويتي، وقناة روتانا خليجية، والمنتج إسماعيل كتكت.

بعد النجاح الكبير الذي صادف مُسلسل «ملكة في المنفي» وفي بداية العام التالي مُباشرة وقعت أحداث ثورة يناير ٢٠١١، مما أثر على الكثير من المشاريع الفنية لأغلب النجوم، وتوقف الكثيرين عن العمل عدة سنوات وكان منهم نادية الجندي بالطبع التي نالها ما نال الجميع حتي عادت تُطل مرة أخري عبر الشاشة الصغير عام ٢٠١٥ مع رفيق نجاحاتها المُنتج محمد مختار بمُسلسل «أسرار» والذي تدور قصته حول طبيبة بالطب الشرعي يُقتل زوجها وابنها، وتحاول جاهدة الوصول إلى القاتل، وتصطدم خلال الأحداث بمافيا تجارة الأدوية التي يتورط فيها رجال أعمال كبار، والمسلسل من إخراج وائل فهمي عبد الحميد وتأليف أحمد صبحي وشارك في بطولته عبير صبري، وفريال يوسف، وأحمد سعيد عبد الغني، ضياء عبد الحق، وسالي القاضي، وحسام فارس. ومن إنتاج شركة أفلام محمد مختار.

مشوار حياة

عندما تجلس نادية مع من تثق فيهم من أصدقائها ومحبيها وتفتح قلبها وتبدأ في الحديث يشعر أي مُقرب منها، بأنها تعيش حالة من الرضا عما قدمته عبر مشوارها الفني الطويل، وتدين بالفضل في كل ما وصلت إليه إلي توفيق الله ورعايته، ودائما ما تقول لمن تثق فيهم أنها دائما كانت تمتلك حدث كبير وثقة بأن الله يقف بجوارها ويرعاها ولن يخذلها وأنه دائما يختار لها الأفضل، وأنها كثيرا ما أقدمت على أعمال لم يتوقع أحد نجاحها ولكنها وجدت نفسها مدفوعة بقوة داخلية لقبولها فحققت نجاحات كبيرة، والعكس تماما حيث رفضت أعمال أو مشروعات لم تُقدمها ولم يُكتب لها النجاح.

لم تندم نادية الجندي على عدم تقديم أعمال مسرحية في حياتها الفنية، حيث لم تُشارك سوي في تجربة مسرحية وحيدة، كانت خلال الستينات، عندما أستثمر صُناع فيلم «أم العروسة» النجاح الكبير الذي واكب الفيلم السينمائي الذي قُدم منتصف الستينات للمخرج عاطف سالم، حيث تم تقديم مسرحية بنفس الإسم ولعبت بطولتها كما في الفيلم تحية كاريوكا، وعماد حمدي، وشاركت فيها نادية الجندي بدور العروسة إبنة عماد حمدي، ومن المُفارقات أنها كانت زوجته في الحقيقة وإبنته في المسرحية. لم تتحمس كثيرا نادية الجندي للعمل مجدداً في المسرح على الرغم من أن المنتج الشهير سمير خفاجي، والمخرج الكبير حسين كمال قد عرضا عليها في نهاية السبعينيات تقديم مسرحية «كارمن» وبدأوا بالفعل في عقد عدة جلسات لتنفيذ العمل، ولكن نادية كانت قد وجدت نفسها في السينما ولم يروق لها أن تتجه للمسرح فإعتذرت وتعثر المشروع ولم يكتمل، وهو نفس ما تكرر معها في الإذاعة حيث لم تُقدم أي عمل إذاعي خلال مشوارها الفني.

لا تري نادية الجندي أن جمهورها يقتصر على فئات مُعينة من المُشاهدين الذين

إرتبطوا بها وبنجاحاتها عبر مسيرتها الفنية الحافلة، وتقول أنها سعيدة جداً بردود الأفعال التي تلقاها من فئات الجمهور من الشباب الذين تلتقيهم او الذين يتواصلوا معها عبر وسائل التواصل الإجتماعي حيث وجدت أن أغلب المُتابعين لأفلامها في السنوات الأخيرة عند إعادة عرضها عبر الفضائيات المُختلفة هم من الشباب سواء في مصر والعالم العربي.

لم تدخر نادية الجندي الكثير من المال عبر مشوارها الفني الكبير، ولم تنشغل كثيراً بفكرة جمع المال على الرغم من أنها كانت تملك الفرصة لأن تكون شريكاً في عوائد أغلب الأفلام التي حققت إيرادات قياسية في تاريخ السينما ويبدو أن ذلك كان من الأخطاء التي إرتكبتها نادية من وجهة نظرها في حق نفسها، فخلال النصف الثاني من فترة الستينات ومع تراجع الإنتاج السينمائي بسبب الظروف السياسية، إفتتحت نادية بيت أزياء يحمل إسم «بيلا نادية» لتوفير دخل مادي ملائم لها، وبالفعل حقق لها مشروعها التجاري أكثر مما توقعت من عوائد كانت هي الأساس الذي إستندت عليه في إنتاج أول أفلامها «بمبة كشر»، وبعد نجاح الفيلم وتحقيق عوائد ضخمة أغلقت نادية بيت الأزياء وقالت أنها لم تعد في حاجة إلي المال، إنما هى فى حاجة إلي الفن، وبعد أن بدأ محمد مُختار الإنتاج لها وأسس شركة تحمل إسمه لم تُفكر نادية في الدخول في شراكة معه أو حتي تُقرر الحصول على نسبة من الايرادات، وإكتفت بحصولها على أجرها فقط والذي كانت تنفق الكثير منه على شراء الملابس المناسبة لكل شخصية، ويبدو أن كل ما كان يشغلها هو تحقيق حلمها بأن تُقدم ما تراه مناسباً من أعمال فنية كبيرة تبقي

في الذاكرة.

تشعر نادية بالإمتنان الشديد لوالدتها، التي لعبت دوراً كبيراً في دعمها معنوياً في بداية تكوينها ومساندتها في قرار العمل في الفن وخصوصاً مع رفض والدها الشديد لفكرة عملها بالفن، وتشعر أيضاً بالسعادة والود تجاه كل من شاركها رحلتها الفنية من كتاب ومخرجين وفنانين وعمال وفنيين، وتقول كان فريق العمل يعمل معي بحب والجميع كان لديهم رغبة حقيقية في النجاح.

تؤمن نادية الجندي بضرورة التوصل فنيا بين كل الأجيال، وهي تري أن جيلها كان أكثر إخلاصاً للفن والسينما وأكثر قدرة على الصبر والتحمل والمعاناه مما تلاه من أجيال جديدة يغلب عليها التسرع في طلب النجاح.

لا تري نادية أن هناك فيلم يعد أفضل ما قدمته، وإنما تعتقد أن كل فيلم في مسيرتها له شكل ولون مختلف، ونفس الأمر بالنسبة للمسلسلات التي قدمتها وكل منها له جمهور مختلف.

أصعب لحظة عاشتها نادية الجندي في حياتها كانت خلال نكسة ١٩٦٧، حيث كانت وقتها في لبنان مع الفنان عماد حمدي وعدد من الفنانين للعمل في عدة أفلام، ووقعت النكسة وعبثاً حاولت العودة، ولكن تأخر ذلك عدة أيام بسبب إغلاق المطارات، وقالت أنها لم تتمالك نفسها من البكاء والسجود على أرض الوطن بمجرد عودتها، وكانت أقسي تجربة مرت بها في رحلتها مع الحياة.

من يقترب نادية الجندي يتأكد أنها شخصية مُتصالحة جداً مع نفسها ولا تحمل ضغينة لأحد، وأنها كثيراً ما تظلم نفسها في تعاملاتها مع الأخرين، ولكنها راضية بذلك ولا تعتبره من عيوبها، وهي تقول أنه لو عاد بها الزمن كانت ستختار نفس الطريق ونفس المراحل الفنية التي مرت بها، وهي تري أن على الرغم من أن فترة زواجها من الفنان عماد حمدي قد عطلتها فعلياً عن الإنطلاق في السينما إلا أنها كانت فترها لها تأثيرفي تكوينها الثقافي والفكري والإجتماعي، وقد خرجت منها بأجمل ذكري وهي إبنها هشام.

لا تزال نادية الجندي تملك الكثيرمن الأحلام والأفكار والمشروعات التي تحلم أن تري النور، وتقول أن الفنان مهما حقق من نجاحات في مشواره الفني ومهما وصل لأعلى الإيرادات، يجب أن يستمر في الحلم والتفكير.يبقي أخيراً بعد هذه الرحلة البحثية، أن نؤكد بثقة وعن يقين أن نادية الجندي قدمت خلال مشوارها الفني الطويل تجربة حقيقية لها ما لها وعليها ما عليها، وخلال مشوارها أخطأت وأصابت وأخفقت ونجحت شأن كل البشر، وواجهت الكثير من الأزمات والتحديات والعقبات، وسواء اتفق جانب من الجمهور أو النقاد أو اختلفوا حول محتوي أفلامها وحجم نجاحها ومدي تأثيرها، إلا أن هناك شيء مهم ومؤكد سيظل بعيداً عن أي خلاف وهو أن نادية الجندي أصبحت بأفلامها وبما قدمته كفنانة عبر رحلتها ونجاحاتها جزء لا يمكن حذفه أو تجاهله أو طمسه في تاريخ السينما المصرية والعربية.

القاهرة

أكتوبر ٢٠١٨

مدحت حسن

MENT
VO
ORA M
INV NT

OM
OPMENT
VOLVO

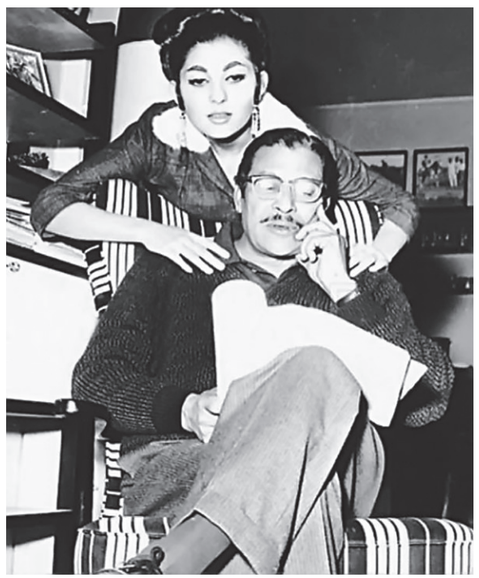

قوات حماية المواطنين

تكريمات وجوائز

حصلت النجمة نادية الجندي عبر مشوارها الطويل على العديد من الجوائز والتكريمات وشهادات التقدير، من ابرزها:

جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الاسكندرية السينمائي عن دورها في فيلم الخادمة عام ١٩٨٤.

جائزة أفضل ممثلة في مهرجان جمعية الفيلم عن دورها في فيلم إمرأة فوق القمة عام ١٩٩٧.

جائزة أفضل ممثلة في مهرجان جمعية الفيلم عن دورها في فيلم أمن دولة عام ١٩٩٩.

جائزة أفضل ممثلة في مهرجان جمعية الفيلم عن دورها في فيلم الرغبة عام ٢٠٠٢.

جائزة أفضل ممثلة في مهرجان عشتار السينمائي بلبنان ٢٠٠٣.

جائزة أوسكار السينما المصرية عام ٢٠٠٣.

كرمت عن مشوارها السينمائي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام ٢٠٠٦.

كرمت عن مشوارها السينمائي في مهرجان دمشق السينمائي الدولي عام ٢٠٠٨.

كرمت عن مشوارها السينمائي في مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف عام ٢٠٠٨.

جائزة أفضل ممثلة من مهرجان الإعلام العربي عن دورها في مسلسل ملكة في المنفي عام ٢٠١٠.

جائزة أفضل ممثلة من مهرجان الميروكس دور في لبنان عن دورها في مسلسل ملكة في المنفي عام ٢٠١٠.

كرمت عن مشوارها السينمائي في مهرجان مسقط السينمائي الدولي عام ٢٠١٢.

كرمت عن مشوارها السينمائي الحافل في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي عام ٢٠١٥.

كرمت عن مجمل أعمالها في المهرجان العربي للإذاعة والتليفزيون بتونس عام ٢٠١٨.

كرمت من منظمة الصحة العالمية عن أفلامها التي قدمتها وحاربت فيها تجارة المخدرات والادمان.

كرمت عن مجمل أعمالها في مهرجان الفضائيات العربية بالقاهرة عام ٢٠١٨.

حصلت على عدد كبير من شهادات التقدير والجوائز التقديرية من الأندية الإجتماعية والمؤسسات الثقافية.

فيلموجرافيا أفلام نادية الجندي

جميلة

إخراج : يوسف شاهين

قصة : يوسف السباعي، سيناريو وحوار : عبد الرحمن الشرقاوي، وعلي الزرقاني، ونجيب محفوظ

بطولة : ماجدة، وأحمد مظهر، وصلاح ذو الفقار، ورشدي أباظة، وزهرة العلا،

ومحمود المليجي، وحسين رياض، ونادية الجندي.

إنتاج : شركة أفلام ماجدة عام ١٩٥٨

زوجة من الشارع

إخراج : حسن الإمام

قصة : حسن الإمام، وسيناريو وحوار محمد عثمان

بطولة : هدى سلطان، وعماد حمدي، وكمال الشناوي، ونادية الجندي

إنتاج : شركة أفلام وادي النيل عام ١٩٦٠

فيلم عاصفة من الحب

إخراج : حسين حلمي المهندس

قصة وسيناريو وحوار : حسين حلمي المهندس

بطولة : صلاح ذو الفقار، وناهد شريف، وأمينة رزق ونادية الجندي

إنتاج : شركة السينمائين المتحدين عام ١٩٦١

فيلم ألمظ وعبده الحامولي

إخراج حلمي رفلة

قصة : عبد الحميد جودة السحار،

وسيناريو وحوار: صالح جودت، ومحمد أبو يوسف، ونيازي نصطفي، وحلمي رفلة

بطولة : وردة، وعادل مأمون، وشكري سرحان، وحسين رياض، وفؤاد المهندس، نادية الجندي.

إنتاج: شركة أفلام حلمي رفلة عام ١٩٦٢

الحب الخالد

إخراج: زهير بكير

قصة : زهير بكير، وسيناريو وحوار أنور عبد الملك

بطولة : هند رستم، وعماد حمدي، وحسن يوسف،

ونادية الجندي، ومحمد الدفراوي.

إنتاج: شركة أفلام أمية عام ١٩٦٥

الخائنة

إخراج: كمال الشيخ

قصة : موسي صبري، وسيناريو وحوار عبد الحي أديب

بطولة : نادية لطفي، ومحمود مرسي، وليلي طاهر، وعمر الحريري،

ونادية الجندي، ويوسف شعبان.

إنتاج: شركة أفلام حلمي رفلة عام ١٩٦٥

فيلم أيام ضائعة

إخراج: بهاء الدين شرف

قصة : عبد الفتاح مصطفي، وسيناريو وحوار بهاء الدين شرف

بطولة : عماد حمدي، ونادية الجندي، وليلي طاهر،

ومحسن سرحان، وصلاح منصور

إنتاج: الشركة العامة للإنتاج السينمائي العربي ١٩٦٥

فيلم غرام في أغسطس

إخراج حسن الصيفي

قصة : كمال الشناوي، وسيناريو وحوار عبد المنعم مدبولي وحسين عبد النبي

بطولة : شويكار وعماد حمدي، وعبد المنعم مدبولي، ونادية الجندي، وزهرة العلا

إنتاج: شركة أفلام كمال الشناوي عام ١٩٦٦

كرم الهوي

إخراج محمد سلمان

قصة وسيناريو وحوار: محمد سلمان

بطولة : صباح، وإسماعيل يس، ووعبد السلام النابلسي، ونادية الجندي،

وعماد حمدي، وإبراهيم خان

إنتاج شركة عرفان الحوت ١٩٦٦

صغيرة على الحب

إخراج: نيازي مصطفي

قصة وسيناريو وحوار: أبو السعود الإبياري

بطولة : سعاد حسني ورشدي أباظة ونادية الجندي

ونور الدمرداش، وسمير غانم

إنتاج: شركة أفلام مديحة يسري عام ١٩٦٦

فارس بني حمدان

إخراج: حسام الدين مصطفي .. قصة : علي الجارم،

سيناريو وحوار عبد الحي اديب، ومحمد أبو يوسف

بطولة : سعاد حسني وعادل أدهم، وفريد شوقي، ونادية الجندي، وعماد حمدي، وليلي فوزي.

إنتاج: شركة أفلام حلمي رفلة عام ١٩٦٦

مراتي مجنونة مجنونة

إخراج: حلمي حليم

قصة : سمير خفاجي، وسيناريو وحوار فتوح نشاطي

بطولة : شويكار، وفؤاد المهندس، وحسن مصطفي، ونادية الجندي، وعماد حمدي

إنتاج: شركة القاهرة للإنتاج الفني عام ١٩٦٨

ميرامار

إخراج: كمال الشيخ

قصة : نجيب محفوظ، سيناريو وحوار ممدوح الليثي

بطولة : شادية، ويوسف وهبي، ويوسف شعبان، ونادية الجندي،

وأبو بكر عزت، وعبد الرحمن علي

إنتاج: المؤسسة العامة للسينما عام ١٩٦٩

الثعلب والحرباء

إخراج: حسام الدين مصطفي

قصة : مني الأمير، وسيناريو وحوار حسام الدين مصطفي

بطولة : فريدة شوقي، وناهد شريف، وعادل أدهم، ونادية الجندي، وتوفيق الدقن

إنتاج : شركة هيمن فيلم عام ١٩٧٠

الحب والثمن

إخراج: عبد الرحمن الخميسي

قصة عبد الرحمن الخميسي، وسيناريو وحوارابراهيم الموجي، وعلي الشوباشي

بطولة : أحمد مظهر، وزيزي البدراوي، ومحمود المليجي،

ونادية الجندي، وإبراهيم خان، وصلاح السعدني

إنتاج: شركة الفنية للسينما عام ١٩٧٠

الضياع

إخراج: محمد سلمان

قصة : فارس بواكيم، وسيناريو وحوار محمد سلمان

بطولة : رشدي اباظة، وسميرة أحمد، وناهد شريف،

ونادية الجندي، وعماد حمدي، وغسان مطر

إنتاج: شركة ستديوهات هارون «محمد سلمان» عام ١٩٧١

عالم الشهرة (أمواج)

إخراج: محمد سلمان

قصة وسيناريو وحوار: محمد سلمان

بطولة: شمس البارودي، ونادية الجندي، ويوسف شعبان، وفريال كريم، وسمير شمس

إنتاج: الشركة اللبنانية للسينما عام ١٩٧١

فندق السعادة

إخراج فطين عبد الوهاب

قصة: فاروق صبري؛ سيناريو وحوار فارس بواكيم

بطولة: نادية الجندي، وشمس البارودي، وأحمد رمزي، وعبد المنعم إبراهيم، وهالة الصافي

إنتاج: شركة صحاري فيلم عام ١٩٧٢

بمبة كشر

إخراج حسن الإمام

قصة: جليل البنداري، وسيناريو وحوار محمد مصطفي سامي

بطولة: نادية الجندي، وعماد حمدي، وسمير صبري، وسعيد صالح،

وأمينة رزق، وخيرية أحمد، وصفاء أبو السعود

إنتاج: شركة أفلام عماد حمدي عام ١٩٧٤

شوق

إخراج: اشرف فهمي

قصة وسيناريو وحوار: عبد الحي أديب

بطولة : نادية الجندي، وحسين فهمي، ومحمود المليجي، وعماد حمدي، وتوفيق الدقن

إنتاج: شركة أفلام نادية الجندي عام ١٩٧٦

ليالي ياسمين

إخراج: بركات

قصة وحوار: سمير عبد العظيم، وسيناريو عبد الحي أديب

بطولة : نادية الجندي، وحسين فهمي، وليلي طاهر، وسعيد صالح، وعمر الحريري

إنتاج: شركة أفلام نادية الجندي عام ١٩٧٨

الباطنية

إخراج: حسام الدين مصطفي

قصة إسماعيل ولي الدين، وسيناريو وحوار مصطفي محرم وشريف المنياوي

بطولة : نادية الجندي، وفريد شوقي، ومحمود ياسين،

وفاروق الفيشاوي، وأحمد ذكي، وعماد حمدي

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٠

أنا المجنون

إخراج نيازي مصطفي

قصة وسيناريو وحوار: أحمد عبد الوهاب

بطولة : نادية الجندي، وعادل أدهم، ومجدي وهبة، وأحمد بدير، وأحمد عدوية

إنتاج: شركة أفلام سعد شنب عام ١٩٨١

القرش

إخراج: إبراهيم عفيفي

قصة : أحمد عبد السلام، سيناريو وحوار صبري عزت

بطولة : نادية الجندي، وعادل أدهم، وحسين فهمي، وشويكار، ومحمود المليجي

إنتاج: شركة رسلان فيلم وإبراهيم عفيفي عام ١٩٨١

وكالة البلح

إخراج: حسام الدين مصطفي

قصة : نجيب محفوظ، وسيناريو وحوار مصطفي محرم وشريف المنياوي

بطولة : نادية الجندي، ومحمود ياسين، ومحمود عبد العزيز،

ووحيد سيف، وسيد زيان

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٢

وداد الغازية

إخراج: أحمد يحيي

قصة وسيناريو وحوار: مصطفي محرم، وخليل البنداري، وبهجت قمر

بطولة: نادية الجندي، ومحمود ياسين، وعادل أدهم، وسيد زيان، وتوفيق الدقن، ومجدي وهبة، وعبد الله فرغلي

إنتاج: الشركة المصرية اللبنانية للتجارة والسينما عام ١٩٨٣

خمسة باب

إخراج: نادر جلال

تأليف: شريف المنياوي

بطولة: نادية الجندي، وعادل إمام، وفؤاد المهندس، وفؤاد أحمد

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٣

عالم عالمة

إخراج: أحمد ياسين

سيناريو وحوار: رفيق الصبان، وشريف المناوي

بطولة: نادية الجندي، ومحمود ياسين، ومحي إسماعيل، ووحيد سيف، وتوفيق الدقن، وزكريا موافي

إنتاج: شركة أفلام الجوهرة عام ١٩٨٣

جبروت إمرأة

إخراج: نبيل راغب

سيناريو وحوار: فيصل ندا

بطولة: نادية الجندي، وفاروق الفيشاوي، وسعيد صالح، وصلاح السعدني، ونادية عزت، ومحمد رضا

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٤

الخادمة

إخراج: أشرف فهمي

قصة: نجيب محفوظ، وسيناريو وحوار مصطفي محرم

بطولة: نادية الجندي، وممدوح عبد العليم، ومديحة يسري، وسعيد صالح، وحسن حسين، ونعيمة الصغير

إنتاج: شركة أفلام أشرف فهمي عام ١٩٨٤

شهد الملكة

إخراج: حسام الدين مصطفي

قصة: نجيب محفوظ، وسيناريو وحوار مصطفي محرم وبهجت قمر

بطولة: نادية الجندي، وفريد شوقي، وحسين فهمي، وسعيد صالح، صلاح قابيل، ومحي إسماعيل، وعايدة عبد العزيز

إنتاج: شركة أفلام نجوي الموجي عام ١٩٨٥

صاحب الإدارة بوابة العمارة

إخراج: نادية سالم

قصة وسيناريو وحوار: نادية سالم

بطولة: نادية الجندي، وعادل أدهم، وصفية العمري، وحسين الشربيني، ونجاح الموجي، ومحمد أبو الحسن

إنتاج: شركة أفلام ٢٠٠٠ سعيد سالم عام ١٩٨٥

المدبح

إخراج: حسام الدين مصطفي

قصة وسيناريو وحوار: عبد الجواد يوسف، وشريف المنياوي

بطولة: نادية الجندي، وصلاح قابيل، وحاتم ذو الفقار، وأنور إسماعيل، وشريف صلاح الدين

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٥

بيت الكوامل

إخراج: عاطف سالم

سيناريو وحوار: حسن المملوك وبشير الديك

بطولة: نادية الجندي، ومحمود مسعود، وايمان الطوخي، وجميل راتب، وجمال إسماعيل، وليلي فهمي

إنتاج: شركة توب فيلم عام ١٩٨٦

الضائعة

إخراج: عاطف سالم.. قصة حسن شاه، وسيناريو وحوار بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وسعيد صالح، وتحية كاريوكا، ووحيد سيف، وسعاد نصر، وسيد زيان، ومحمد خيري، وشعبان حسين، ونعيمة الصغير

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٦

عزبة الصفيح

إخراج: إبراهيم عفيفي

قصة: إبراهيم عفيفي، وسيناريو وحوار أحمد عبد السلام وشريف المنياوي

بطولة: نادية الجندي، وسعيد صالح، وكمال الشناوي، وأحمد بدير، وضياء الميرغني، وعزة لبيب

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٧

ملف سامية شعراوي

إخراج: نادر جلال

قصة: وجية أبو ذكري، سيناريو وحوار وحيد حامد

بطولة: نادية الجندي، عبد الله غيث، وكمال الشناوي، وأحمد بدير، وفاروق الفيشاوي، وفاتن فؤاد

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٨

الإرهاب

إخراج: نادر جلال ... قصة حسن شاه، وسيناريو وحوار بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وفاروق الفيشاوي، وصلاح قابيل، وأحمد بدير، وأحمد صيام،

وأنور إسماعيل، وفاروق فلوكس

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٨٩

شبكة الموت

إخراج: نادر جلال

قصة وسيناريو وحوار: بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وفاروق الفيشاوي، ونبيل الحلفاوي، ويوسف فوزي، وعثمان محمد علي، وأحمد عبد الهادي

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٠

رغبة متوحشة

إخراج خيري بشارة

سيناريو وحوار: وحيد حامد

بطولة: نادية الجندي، ومحمود حميدة،

وسهير المرشدي، وحنان ترك

إنتاج: الشركة العالمية للتليفزيون والسينما عام ١٩٩١

عصر القوة

إخراج: نادر جلال

قصة وسيناريو وحوار: بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وعبد الله غيث، ومحمود حميدة، وحسن حسني، ويوسف فوزي، ووحيد عزت

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩١

مهمة في تل أبيب

إخراج: نادر جلال

قصة وسيناريو وحوار: بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وكمال الشناوي، وسعيد عبد الغني، والسيد راضي، ويوسف فوزي، وخليل مرسي

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٢

الشطار

إخراج: نادر جلال

قصة: خيري شلبي، وسيناريو وحوار: بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وكمال الشناوي، وفاروق الفيشاوي، وسعيد عبد الغني،

ووحيد سيف، وصبري عبد المنعم، وألفت إمام

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٣

الجاسوسة حكمت فهمي

إخراج: حسام الدين مصطفي ... قصة وسيناريو وحوار: بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، وحسين فهمي، وفاروق الفيشاوي، وأحمد مظهر،

وأحمد عبد العزيز، ويوسف فوزي، وصبري عبد المنعم

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٤

إمرأة هزت عرش مصر

إخراج: نادر جلال ... قصة: رشاد كامل، وسيناريو وحوار: بشير الديك

بطولة: نادية الجندي، ومحمود حميدة، وفاروق الفيشاوي، وعزت أبو عوف، وإبراهيم يسري، وجيهان فاضل،

وجمال عبد الناصر

إنتاج: شركة أفلام السبكي عام ١٩٩٥

إغتيال

إخراج: نادر جلال

قصة: وسيناريو وحوار: بسيوني عثمان

بطولة: نادية الجندي، ومحمود حميدة، واشرف عبد الباقي،

وعزت أبو عوف، والسيد راضي، ومحمد مختار، ويوسف فوزي

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٦

إمرأة فوق القمة

إخراج: اشرف فهمي

تأليف: مصطفي محرم

بطولة : نادية الجندي، جمال عبد الناصر، وأحمد بدير، وعزت ابو عوف، ونهلة سلامة، وفاروق نجيب

إنتاج: شركة تاميدو للإنتاج والتوزيع (مدحت الشريف) عام ١٩٩٧

٤٨ ساعة في إسرائيل

إخراج: نادر جلال

تأليف: مصطفي محرم

بطولة : نادية الجندي، وفاروق الفيشاوي، ومحمد مختار، ومحمد رياض، والسيد راضي، ويوسف فوزي، وروجينا

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٨

الإمبراطورة

إخراج: علي عبد الخالق

تأليف: مصطفي محرم

بطولة : نادية الجندي، وأحمد بدير، وجمال عبد الناصر، وإبراهيم يسري، ومحمد رياض،

وسامي سرحان، وخليل مرسي

إنتاج: شركة أفلام هاني جرجس عام ١٩٩٩

The Movie Poster Page

أمن دولة

إخراج: نادر جلال

تأليف: مصطفي محرم

بطولة: نادية الجندي، ومحمود حميدة، وياسر جلال، ومحمد مختار، ويوسف فوزي، وخليل مرسي

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ١٩٩٩

بونو بونو

إخراج: علي عبد الخالق

تأليف: أحمد البيه

بطولة: نادية الجندي، ياسر جلال، ومحمد مختار، وعزت أبو عوف، وغادة إبراهيم،

وأشرف مصيلحي، ومحمد خيري

إنتاج: شركة أفلام محمد مختار عام ٢٠٠٠

الرغبة

إخراج: علي بدرخان

سيناريو وحوار: رفيق الصبان

بطولة: نادية الجندي، وإالهام شاهين، وياسر جلال،

وصلاح عبد الله

إنتاج: شركة أفلام السبكي عام ٢٠٠٢

وزارة الثقافة
صندوق التنمية الثقافية
EGYPT
MINISTRY OF CULTURE
CULTURAL DEVELOPMENT FUND
مرت
المهرجان القومى للسينما المصرية
Egyptian National Film Festival
المهرجان
القومى
للسينما
المصرية
٢٠١٨